# روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 938541707 | +963 052 423165
الوكيل الحصري للتوزيع شركة الشعاك
shrktronahi@gmail.com | 0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني


## إصدار العدد صفر من مجلة «كومينار»

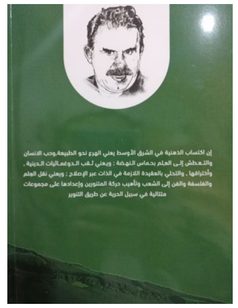

أصدر العدد الصفر لمجلة «كومينار» من أكاديمية عبد الله أوجلان للعلوم الاجتماعية، والتي تضمنت ١٧٢ صفحة من القطع المتوسطة، واحتوت المجلة على مواضيع هامة عدة، منها:

ـ التاريخ مَن يحركه؟ أهو الوعي، أم المادة، أم الذهنية؟ في مبحث الذهنية، وتداعيات قضاياها.

ـ الأبعاد الاقتصادية والعسكرية، والجنسوية، والحداثة الديمقراطية.

ـ البعد القومي.

ـ القضايا الذهنية، ومعوقات نجاح ثورات ربيع الشعوب.

ـ تعريف الثورة الذهنية تاريخياً واجتماعياً واقتصادياً.

ـ هدم البنى الذهنية القائمة على الإسلام المتطرف والدولتية.

ـ آليات السياسة الديمقراطية وذهنياتها.

ـ الديمقراطية الحقيقة تكمن في تغيير الذهنية.

هذا والهدف من المجلة، كما جاء في المقدمة، إنشاء علم اجتماع يعيد للإنسانية اعتبارها، بناء دعائم مجتمع اقتصادي وايكولوجي أخلاقي وسياسي، يكون لبنة وجوهراً لأمم ديمقراطية، لتكون السد المنيع في وجه الحداثة الرأسمالية.

## المرض والوهن سيّطرا على عائلة زاد آلامَ نزوحها بردُ الشتاء

على عكازين بسعى عبود الأحمد (٧٠ عاماً)، وهو نازح من ريف حماة الشمالي، للوصول إلى موضع جلوسه في خيمته بمخيم عشوائي على أطراف مدينة أطمة على الحدود السورية التركية، بريف إدلب شمال غربي سوريا.

ويعيش المسن مع زوجته، وابنته المريضة في خيمة بالية تفتقر لأبسط مستلزمات العيش، أو لوازم التدفئة هذا الشتاء. وتواجه العائلة صعوبات أبرزها انعدام الدخل، مع عدم تمكن معيلها من ممارسة أي عمل، ويضاف إليها صعوبة تأمين علاج أو أدوية للابنة المريضة.

وفي مطلع عام ٢٠١٩، نزحت العائلة من بلدة قلعة المضيق، بريف حماة هرباً من المعارك، والقصف المتبادل بين النظام ومرتزقة تابعة لتركيا.

يقول الرجل: إنه لم يتمكن من اصطحاب أي أمتعة أو أثاث معه حين فرّ مع زوجته وابنته المريضة.

### طبقٌ بُرغلٍ

ومنذ وصولها إلى المخيم، تعتمد العائلة بشكل أساسي على المساعدات الإغاثية؛ «فلا قدرة لنا على شراء الطعام من السوق، وحتى الخضار أصبحت غالية الثمن، وتفوق قدرتنا».

يضيف «الأحمد» إنه يبيع المواد الغذائية الأقل استخداماً من محتويات سلة الإغاثة، ويترك الأساسيات لاستخدامها في الطهي للعائلة».

تتشغل الزوجة بإعداد طبق البرغل، الذي يتناوله أفراد العائلة مع الخبز، رغم أن كليهما مصنوعان من القمح؛ إذ تخلو الخيمة من أي خيارات للخضار، أو اللحوم التي ربما لا تخطر حتى على بال أفراد العائلة، بسبب صعوبة الحصول عليها.

ويعاني الرجل، الذي ملأت التجاعيد قسمات وجهه، من وهن في جسده، وألم في قدميه بسبب التقدم في السن، الذي يعدّه أمراً من الله يصيب كل مخلوق. لكن ما يزيد تلك الآلام هي حياة الفقر، جراء عجزه عن العمل، وتدني مستوى الخدمات في المخيم العشوائي.

### ابنةٌ مريضةٌ

يقول: إن أكثر ما يشغل باله الآن هو صعوبة تأمين الأدوية، لابنته المصابة بضمور دماغي؛ بسبب نقص توفرها وغلاء أسعارها. ويشير إلى حاجته لمبلغ ٢٠٠ ليرة تركية لشراء الأدوية شهرياً.

ولا يوجد في المخيم، الذي تسكنه العائلة صيدلية أو نقطة طبية داخل المخيم، بينما يصعب على الرجل قطع المسافات للوصول إلى صيدليات، ومراكز صحية في المنطقة.

كما ويفاقم الوضع الأمني المتدهور في محيط المخيم صعوبة، نقل المريضة لعرضها على طبيب في إحدى المشافي، التي تتوفر فيها بعض الفحوصات المجانية.

وتبلغ الابنة المصابة بضمور دماغي منذ ولادتها ٢٧ عاماً، فقد وصف لها الأطباء أدوية حتى لا تسوء حالتها أكثر.

تشير أمها إلى أنها تصبح كثيرة البكاء والصراخ حين لا تحصل على دوائها.

وبلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في مخيمات إدلب حتى أواخر العام الفائت ٢٠٢٠، ١٩٩ ألفاً و٧١٨ شخصاً، حسب بيانات لفريق «منسقو استجابة سوريا».

وتقول غنوة نواف (٣٠ عاماً) مديرة مركز الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الدانا بريف إدلب الشمالي: «لا يحظى ذوو الإعاقة في إدلب بأي دعم مادي، أو كفالات شهرية».

وتضيف: «كما تعجز المراكز الموجودة في إدلب وريفها عن تغطية الحالات، خصوصاً حالات الضمور الدماغي، والشلل التام، رغم حاجة المرضى إلى أدوية بشكل شهري، ومعالجة فيزيائية مستمرة».

### لا موعدَ للعودةِ

ولا ينسى «الأحمد» بلدته فيعدّ النزوح صعباً على الجميع، لكن البعد أشد تأثيراً على المسنين أمثاله، ممن اعتادوا الحياة في منازلهم وقراهم، ووسط عادات وتقاليد متوارثة توفر قدراً من الأمان والراحة.

«نتمنى أن نحصل على ما يسد رمقنا، وأن نجد سبيلاً للعودة إلى ديارنا، بعد أن تضع الحرب أوزارها».

وللعائلة ولد وحيد يعيش في تركيا مع أسرته. تقول والدته فاطمة الإبراهيم (٥٣ عاماً) إنه يعمل جاهداً ليتمكن بالكاد من تدبر احتياجات أسرته.

وتشير إلى أن الخيمة الصغيرة: «هي مكان للعيش والطهي والاستحمام».

ومع أن الخيام بطبيعتها لا ترد حراً ولا برداً، فإن العائلة لا تمتلك أغطية كافية للحصول على بعض الدفء هذا الشتاء، كما أن أفرادها يعانون من نقص المياه الصالحة للشرب هنا.

ورغم صعوبة السير في طرقات المخيم، حين يهطل المطر، تضطر المرأة للذهاب لإحضار المياه من الخزان، الذي يبعد حوالي ١٠٠ متر عن الخيمة.

**وكالات**

## افتتاحُ شارع المتنبِّي التَّاريخيِّ في بغدادَ بعد ترميمه

أعيد افتتاح شارع المتنبي التاريخي في بغداد، والمشهور بمكتباته، بعد إعادة ترميم، استغرقت أشهراً، وجرى خلالها تكسير أرصفته، وامتلأ بالحصى والرمال، ما أدّى إلى تقلّص أعداد روّاده، الذين كان الشارع يعجّ بهم عادة في أيام الجمعة، وخصوصاً الطلاب والشباب، بالإضافة إلى الفنانين، والمثقفين من أبناء الجيل السابق.

وحمل الشارع التاريخي اسم الشاعر العربي، الشهير، أبي الطيب المتنبي (٩١٥ – ٩٦٥م)، في عام ١٩٣٢ خلال حكم الملك فيصل الأول على العراق.

وحسب وكالة فرانس برس، تزيّنت شرفات المنازل، والمكتبات يوم السبت ٢٠٢١/١٢/٢٥ بأضواء عيد الميلاد، كما نظّفت واجهات المحال المبنية من الطوب، والشرفات الصغيرة الحديدية المزخرفة، والأعمدة المترامية، وطُليت جميعها على طول الشارع، الذي رُصف من جديد، وغلّقت ألواح خشبية صغيرة متطابقة تحمل أسماء المتاجر، والمكتبات على واجهاتها.

وذكرت الوكالة، أن متاجر قليلة فتحت أبوابها، في حين علت أصوات الأغاني العراقية من مكبرات الصوت في الشارع وسط أجواء احتفالية، وجال الزوار، الذين سمحت لهم القوات الأمنية المنتشرة في المكان بالمسير في الشارع، حاملين هواتفهم الجوالة للتصوير.

وعزفت فرقة موسيقية الألحان العراقية التقليدية بالعود، والدف، والغيتار، والبيانو، على ضفاف دجلة، وارتفعت الألعاب النارية في السماء.

يشار إلى أن الشارع يبلغ طوله نحو كيلومتر واحد، ويؤدي إلى إحدى ضفاف نهر دجلة، ويتقدّمه تمثال كبير للمتنبي، وينتهي بنصب خُطّ عليه بيت من أبيات قصائده الشهيرة، وفي المكتبات والأكشاك، التي يعجّ بها الشارع، يمكن للزائر أن يجد ما يريد من الكتب الحديثة باللغتين العربية والإنكليزية، إضافة إلى الكتب الجامعية، والمدرسية مختلطة بعضها ببعض، كما يلاحظ وجود إصدارات قديمة مكدّسة، وبعضها قد يكون نادراً ويعود إلى بدايات القرن الماضي.

ويُذكر، أن الشارع قد تعرض في الخامس من آذار ٢٠٠٧، لتفجير انتحاري بشاحنة أدى إلى مقتل ٣٠ شخصاً، وإصابة ٦٠ بجروح، ودمّر المحال القديمة التاريخية من بينها مقهى الشهبندر، وقتل أبناء مالكه الخمسة، وصورهم معلّقة اليوم عند مدخل المقهى.

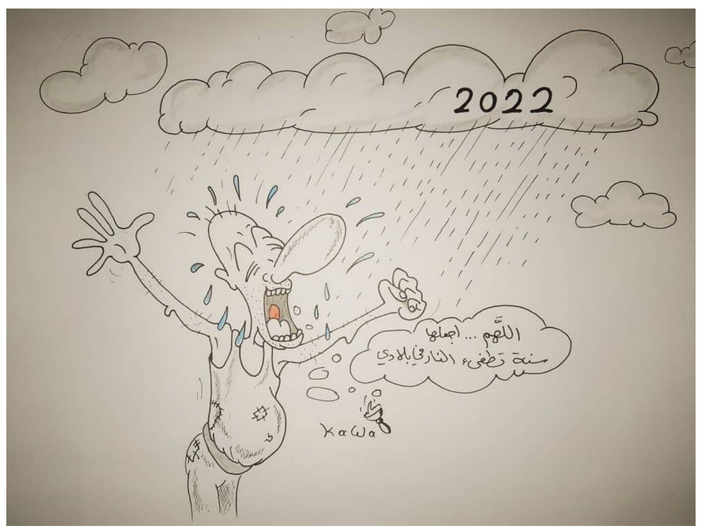



**مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب:** اقليم الجزيرة- قامشلو **(مكتبة سعدو-** فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام. مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١ / **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤ / **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠ / **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧ / **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠ / **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩ / **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢ / **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ / **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /**المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤٤٦٠ / **عامودا (مكتبة آرين** ٧٣٢٣٣٣) / **دريكية (مكتبة سما** ٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربة سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).



تأسست سنة ٢٠١١ ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٢٣٢ | النسخة الإلكترونية ـ ١٢٣٢ | الاثنين ـ ٢٧ كانون الأول ٢٠٢١م (٢٠٠) ل.س

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر


## سياسيون ومواطنون: الهجمات التركية لن تثنينا عن مواصلة المقاومة والانتصار

استنكر مواطنو قامشلو هجمات الاحتلال التركي على شعوب شمال وشرق سوريا، وأكدوا أن المحتل التركي يرتكب أبشع المجازر بحق الأبرياء من المدنيين بهدف الإبادة، وأشاروا إلى أن شعوب المنطقة لن ترضخ للمخططات التي تستهدف بقاءها، ووجودها على أرضها...»٥

## حركة المجتمع الديمقراطي: تركيا تستغل صمت المجتمع الدوليّ وتضرب عرضَ الحائط قراراته

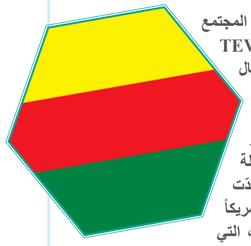

حثّت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) شعوب شمال وشرق سوريا، على تصعيد نضاله، وتعزيز تلاحمه بوجه الدولة الفاشية التركية، وعدّت المجتمع الدولي شريكاً صريحاً في الجرائم، التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي بحق شعوب المنطقة...»٤

# مجزرة كوباني.. استهداف ممنهج للمحتل التركي لإبادة الشعوب

**بهدف إبادة شعوب شمال وشرق سوريا والقضاء على منجزات الإدارة الذاتية؛ تواصل دولة الاحتلال التركي سلسلة جرائمها في المنطقة، حيث استهدفت المدنيين مجدداً في كوباني بطائرة مسيرة؛ أدى لاستشهاد ثلاثة مدنيين وجرح ستة آخرين، في الوقت الذي استنكرت فيه شعوب شمال وشرق سوريا جرائمها تلك، منددين بالصمت الدولي..**

## مصير مرتزقة «سليمان شاه»... دعمٌ تركيّ مقابل تنافس فصائليّ

تفاعل قضية مرتزقة «سليمان شاه» التي يتزعمها المدعو «محمد جاسم أبو عشة»، ليست إجراءً إداريّاً لآليّة المحاسبة، كما يتمّ الترويج له، بل تعكس حقيقة ما تمّ الترويج له زوراً باسم «الجيش الوطنيّ»، وأنّه لا يعدو في حقيقته تجميعاً للمرتزقة تأتمر بتعليمات الاستخباراتِ التركيّة وتنفّذ أجندتها، وهي التي تقرر مصيرها...»١٠

## دوري الرجال.. سردم يؤكد الصدارة وديرك يدخل على خط المنافسة

أُقيمت منافسات الجولة الثالثة ذهاباً من دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم موسم ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢، بست مباريات، والتي لم تشهد أية نتائج غير منطقية، واستمر سردم في الصدارة بعد فوزه على قنديل بروباعية نظيفة، ودخل نادي ديرك مع الأندية الأخرى خط المنافسة...»١٠

# بالإصرار والإرادة القوية زرعت الشغف بقلوب أبنائها

**ابتسامتها تعطي التفاؤل، ولمعة عينيها المليئة بالأمل، تحاكي قصتها التي بدأت بخرابيش، لتعبّر عما لا تستطيع نطقه إلى أن أصبحت رسامة، هي قصة شابة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ووالدتها، التي لم تكن من تقديم الدعم لها يومياً.**

**في منزل عا**يدة العبدة الله (٤٠) عاماً بمدينة منبج في شمال وشرق سوريا، هناك زاوية خاصة لابنتها شهد محمد الشيخ ذات ١٤ ربيعاً، وهي صماء وبكماء منذ ولادتها، تطلق والدتها على تلك الفسحة اسم، معرض شهد، إذ تحوي رسوماتها كلها، منذ أن بدأت وكان عمرها سبعة أعوام.

تقول والدتها عايدة العبد الله، وهي أم لأربع بنات وابن: «تزوجت منذ ٢٤ عاماً، فثلاثة من أبنائي ليس لديهم قدرة على التكلم، ولا على السمع، ومن بينهم شهد»، وتضيف: «اكتشفت ذلك في طفولتهم عندما كنت لاأعيهم، ولا يتفاعلون معي ولا يلتفتون لي، ورغم مراجعتي لكثير من الأطباء، إلا أنني لم أجد فائدة من ذلك».

معاملة الأطفال الأصحاء صعبة، وتحتاج خبرة جيدة، فما بالك بأطفال يعانون من حالات خاصة، وهذا حال عايدة العبد الله كما تقول: «في البداية كان التعامل معهم صعباً للغاية، لكن مع مرور الوقت، والتحلي بالصبر، استطعت أن أتعامل معهم بشكل جيد، وأعلمهم كي يسلك كل منهم طريقه؛ ليعمل من أجل طموحه».

وعن مواهب أبنائها قالت عايدة العبد الله: «ابنتي ديانا (١٩) عاماً، تتقن الأعمال اليدوية، كحياكة الصوف، لكن بسبب ضعف بصرها، والذي زاد في الآونة الأخيرة، منعتها من الاستمرار بالعمل، خشيةً فقدان بصرها بشكل كامل، ففي كل مرة يتراجع درجتان أو ثلاثة، أما ابني الوحيد حسين (٢٢) هو أيضاً، يهوى العمل في النجارة والميكانيك».

عن شغف شهد محمد الشيخ بالرسم منذ سنواتها الأولى، قالت: «منذ أن كانت تبلغ من العمر سبع سنوات، تمسك القلم وتبدأ بخربشتها على أي ورق تجده، وفي زاوياه الخالية من الرسومات»، وأضافت: «بدت سعيدة وهي تخربش على الأوراق؛ لذلك دعمتها، وتركتها لتعبر عما تريد من خلال الرسم، في البداية بدأت بطبع الرسومات، وبهذه الطريقة انطلقت في عالم الرسم، وأبهرت كل من عرفها ورأى رسوماتها»، مبينةً أنه: «لم يؤمن أحد بموهبتها لكن نجاحها كان جواباً للجميع».

تقول عن مساندتها ودعمها لابنتها لمواصلة موهبتها، أن شهد عندما كانت ترى الأطفال بعمرها يتحدثون، ويلعبون وهي لا تستطيع ذلك تشعر بالحسرة: «هذا شيء يخلق الانزعاج والحسرة في داخلها، وكنت أشاهد دموعها، وهي تقف على عتبة عينها، فتلمعان».

## تشجيع الأم

وعن خطوات إخراج ابنتها من هذه الحالة، قالت: «كنت أقول لها: «إن ذلك كان مقدراً لك، وأنها مميزة من بين الأطفال جميعهم، وهذا الأمر كان يقويها، شهد تعدُّني أكثر أصدقائها قرباً لها، لأننا تخطينا المصاعب جميعها، التي واجهتها معاً». وتضيف: «شهد تمتلك موهبة، لذلك لم أحصر موهبتها داخل جدران المنزل، بل دعمتها لتخرج من الحالة النفسية التي، تعيشها، ولتنمي موهبتها، وبالفعل تخطّت هذه المرحلة، ولن يؤثر بها المحيط كما السابق؛ لأنها وصلت لمرحلة تعبر فيها عن ذاتها، وشخصيتها حتى نظراتها للرسومات، وحتى في لحظات غضبها، تعبر عن ذلك بقلمها حيث تضغط عليه حتى يخرج من الجهة الثانية للورقة».

أما فيما يتعلق بتعليمها فهي لم ترتد للمدرسة، لكنها ذهبت لفترة وجيزة لجمعية نور المستقبل في منبج، لذوي الاحتياجات الخاصة، لكنها لم تستمر بسبب عدم توفر المواصلات، وانشغال والدها بالعمل، وعدم قدرة والدتها على مرافقتها للجمعية: «يؤسفني ذلك لأن ابنتي لم تذهب للمدرسة، لكنها تتردد على مركز الثقافة والفن؛ لأعوضها عن فراغ الدراسة».

وتتردد شهد محمد الشيخ، برفقة والدتها لمركز الثقافة والفن، منذ أربعة أشهر؛ لتتلقى دورات الرسم، وبسبب عدم وجود مواصلات، فقد يذهبان في الأسبوع ثلاث مرات فقط، وفقاً لبرنامج دروس المركز مشياً على الأقدام.

وعن مدى استيعاب معلميها لها وقدرتهم على التعامل معها، بيَّنت عايدة العبد الله: «مُدرسو الرسم يعاملونها بطريقة سلسة ويفهموها من خلال الإشارات، وعندما تكون في حالة غضب، يقول المدرب لا تقتربوا صوب شهد، حتى تُهدأ، فالمدرب بات متأقلماً مع حالتها».

## دور مركز الثقافة والفن هام

أما عن دور مركز الثقافة والفن في مدينة منبج، في دعم موهبة شهد محمد الشيخ، فقد أكدت أن له دوراً كبيراً في تنمية موهبتها: «حتى نفسيتها، تحسنت من الدورات، التي تتلقاها في مركز الثقافة والفن، فمشاركتها في احتفالية الطفل ومعرض الفن التشكيلي، كان فيما يتعلق بنا انتصاراً كبيراً».

وشاركت شهد محمد الشيخ في احتفالية الطفل، التي نظمها مكتب ذوي الاحتياجات الخاصة التابع للجنة الشؤون الاجتماعية والعمل في ١٧ تشرين الثاني الماضي، وتم تكريمها أيضاً، كما شاركت في معرض الفن التشكيلي، الذي أُقيم في ٢٧ تشرين الثاني، وعُرضت فيه رسوماتها، والتي نالت إعجاب المشاركين في المعرض، الأمر الذي أسعدها.

وعن أمال شهد محمد الشيخ، وما تطمح إليه، لفتت والدتها إلى: «أن لها آمالاً وطموحات كبيرة، وهي الآن تسعى لتعلم الرسم بالألوان الزيتية والريشة، فأول خطوة لها منذ أيام قامت بصنع مجسم على شكل قلب من الإسمنت، ولونته باللون الأحمر بالفرشاة والدهان، وهذا مؤشر لتطوير موهبتها وصنع الأبداع، لترى من خلال الرسم آفاق أحلامها»، مؤكدةً: «سأسندها حتى تصل لمبتغاها لأن رؤيتي للمعة عينيها، عندما تكون سعيدة بانجازاتها تعادل سعادة العالم».

وفي ختام حديثها توجهت والدة شهد محمد الشيخ عايدة العبد الله برسالة لجميع الأهالي: «يجب على الأهل مساندة أبنائهم ومنهم ذوو الاحتياجات الخاصة، ليفتحوا لهم آفاقاً، وليتظروا لأحلامهم، ويعملوا لتحقيقها، لأن الإنسان إذا خرم من شيء يعوض بشيء آخر؛ لذا يجب عدم الوقوف أمام مواهب أبنائهم أياً كانت».

**وكالة أنباء المرأة**

# خمسُ نساءٍ أرسين السَّلامَ على شعوبهن هذا العام

تحتل القيادات النسائية الصدارة في نشرات الأخبار، وتثير الإعجاب، خاصة إذا كان المنصب سياسياً، فهن المدافعات عن الأمان الاجتماعي لبقية نساء شعوبهنّ، والساعيات إلى تحسين حياة الأسر، والمؤمنات بضرورة وقف التمييز العنصري وحماية أصالة شعوبهن، وهن أيضاً من ابتكرن حلولاً لعلاج آثار أزمة كوفيد-١٩ الإنسانية، ومن بين العديد من القيادات النسائية، اخترنا لكم خمس نساء أنهمن شعوبهنّ، وأعدن بناء مجتمعاتهنّ خلال عام ٢٠٢١.

## مقدسة أحمد زاي

كانت مقدسة في التاسعة من عمرها، عندما وصلت طالبان إلى السلطة أول مرة، وعرفت أن النساء والأطفال هم من يدفعون ثمن واحد من أطول الصراعات في العالم، تبلغ مقدسة اليوم ٢٧ عاماً، وبصفتها ناشطة اجتماعية وسياسية، أخذت على عاتقها دعم النساء ومجتمعاتهن خلال جائحة كوفيد-١٩، إذ تسافر بانتظام إلى معاقل طالبان، حيث لا يزال الرجال يتحكمون في الوصول إلى المعلومات، وينشرون معلومات مضللة قد تودي بحياة النساء وأطفالهن.

تحاول مقدسة إنقاذ حياة النساء المحرومات من حقوقهن الأدمية في أفغانستان، فهي عضوة سابقة في برلمان الشباب الأفغاني، الذي تم إطلاقه بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وناشطة حقوقية نسوية، ونظمت شبكة من أكثر من ٤٠٠ ناشطة شابة من إقليم ننغرهار شرقي أفغانستان، للسفر إلى المناطق المجاورة، ومساعدة النساء الناجيات من العنف المنزلي، والأزمات الاقتصادية.

يُعدّ عمل مقدسة فريداً للغاية في أفغانستان، فلا يقتصر على تقديم الخدمات والدعم مباشرة للناجيات من العنف، ولكنها أيضاً تمزج بين الفن، والعمل المجتمعي؛ فترسم جداريات بالشوارع لوقف العنف.

## أبيا أكرم

يشير كثير إلى أبيا على أنها أمل متحدي الإعاقة، وتجسيد لقضية تعيشها وتناصرها، تبلغ أبيا أكرم ٣٠ عاماً، وتؤمن أن التعليم يمكن أن يكون حافزاً في عالم لا يأخذ الأشخاص، متحدي الإعاقة على محمل الجد، لكنها صارت أول امرأة متحدية للإعاقة في باكستان، تفوز بمنحة دراسية بريطانية، وواصلت الضغط من أجل تغيير، وضعها والمفاهيم السائدة عن متحدي الإعاقة.

أصبحت أبيا أول امرأة باكستانية، وأول امرأة متحدية للإعاقة، يتم ترشيحها منسقة لمنتدي الكومنولث للشباب متحدي الإعاقة، وأيضاً رئيسة لمجلس الشباب باليونيسف، إضافة إلى عملها رئيسة مشاركة لمنظمة أسيا والمحيط الهادي للنساء متحديات الإعاقة.

تركز أبيا معظم جهدها على تعليم وتدريب النساء متحديات الإعاقة، لتحسين ثقتهن بأنفسهن، وقيادة الآخرين إلى المستقبل.

## آلاء مرابط

تحتفي منظمة الأمم المتحدة هذا العام بالعربية آلاء مرابط، بوصفها واحدة من أهم النساء القادات في العالم، فهي طبيبة ليبية كندية، عملت ناشطة في مجال حقوق المرأة في ليبيا منذ عام ٢٠١١، وأسّست منظمة «صوت المرأة الليبية»، ومنذ ذلك الوقت أصبحت مدافعة دولية رائدة عن حقوق المرأة.

شاركت آلاء في عمليات بناء السلام، وتسوية النزاعات، وأصبحت واحدة من الخبراء العالميين الرائدين في مجال الصحة والأمن الشامل، وأصغر المفوضين رفيعي المستوى، الذين عينتهم الأمم المتحدة للصحة، والنمو الاقتصادي، وواحدة من ١٧ مدافعا عن أهداف التنمية المستدامة العالمية.

ريادتها في السياسة العالمية وفي الارتقاء بدور المرأة، ولا سيما الشابات من الأقليات، أسفرت عن الاعتراف بها من قبل جامعة هارفارد بوصفها أصغر امرأة ملهمة للتغيير عام ٢٠١٧؛ لفعاليتها في الأمن والسياسة الصحية، والتنمية المستدامة، وتم الاعتراف بها مؤخرًا بوصفها واحدة من أكثر ١٠٠ امرأة تأثيرا في التاريخ من قبل الحكومة الكندية.

## إليسا لونكون أنتيليو

في عام ٢٠٢١، تم انتخاب لونكون ضمن ممثلي شعب المابوتشي في المؤتمر الدستوري التشيلي، وبعد افتتاح الهيئة تم انتخاب لونكون رئيسة للمؤتمر الدستوري، وكانت تلك أول مرة يشارك فيها التشيليون الأصليون في مناصب عامة ممثلين لأمتهم.

تتنمي لونكون إلى أكبر مجتمع أصلي في تشيلي، وهو المابوتشي، وبالرغم من نشأتها في فقر وتمييز عرقي، فإنها حصلت على درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية وعلم اللغويات، وتدعو إلى إقامة «دولة متعددة القوميات» توفر الاستقلال والحقوق لمجتمعات السكان الأصليين، وتعترف بثقافاتهم ولغاتهم.

تحاول لونكون حماية لغة المابوتشي من النسيان، فتعمل منسقة لشبكة الحقوق التعليمية، واللغوية للشعوب الأصلية في تشيلي، كما تحاول كتابة دستور يضمن حقوق السكان الأصليين، خاصة بعد ما واجهوه خلال جائحة كوفيد-١٩ من إهمال وفقر وتمييز.

## فيامي نعومي

أول امرأة تتولى منصب رئاسة الوزراء في دولة ساموا، ثاني دولة من جزر المحيط الهادي، التي تنتخب امرأة لمنصب قيادي، بعد هيلدا هاين، رئيسة جزر مارشال، حيث يقل عدد النساء العاملات بالسياسة في جزر المحيط الهادي مقارنة بأي منطقة أخرى في العالم.

تولت فيامي منصبها الجديد تموز الماضي، بعدما استقالت في أيلول ٢٠٢٠ من منصبها نائبة رئيس وزراء ساموا، وأعلنت معارضتها خطط الحزب الحاكم؛ لإلغاء حق الاستئناف ضد أحكام محكمة ساموا، التي تتعامل مع قضايا ملكية الأراضي، ثم عادت في العام التالي مرشحة لمنصب رئيس الوزراء مع حزب معارضة جديد، ونافست زعماء ذكوراً ورجال دين، عارضوا فوزها وتسببوا في أزمة دستورية، حتى أعلنت المحكمة العليا شرعيتها.

يرجع الفضل – جزئياً – في إنجاز فيامي إلى أسرتها، فوالدها فيامي نعومي ماتافا أحد أهم رؤساء ساموا، وأول رئيس للوزراء، وقاد دولته نحو الاستقلال عام ١٩٦٢، وكانت والدتها عضوة في البرلمان، وصارت لاحقاً المفوضة السامية لساموا في نيوزيلندا. وعملت فيامي بالسياسة في سن صغيرة، عندما تولت منصب زعيمة عشيرتها، أو ماتاي، بعد وفاة والدها، وتفرغت سنوات لحل مشكلات مجتمع الصيادين، الذي تعمل به نسبة كبيرة من النساء الريفيات.



# ثقب القلب

ثقب القلب أو فتحة القلب أو عيب الحاجز: هو مرض من أمراض القلب الوراثية، التي تظهر مع الطفل منذ الولادة، ويتمثّل هذا العيب الخلقي بوجود ثقب في الحاجز الذي يفصل بين الجزء الأيمن والأيسر من القلب، مما يجعل الدم يختلط بينهما، ويوجد نوعان من ثقب القلب، الأول هو ثقب الحاجز الأذيني الذي يحدث في الحاجز الفاصل بين الحجرتين العلويتين للقلب وهما الأذينين، ممّا يتسبب باختلاط الدم بين الأذين الأيمن والأيسر، عوضًا عن ذهابه إلى بقية أنحاء الجسم، ويجدر بالذكر أن ثقب الحاجز الأذيني يعدّ من العيوب الخلقية البسيطة، لأن الثقب قد يغلق وحده أثناء مرحلة الطفولة دون الحاجة إلى علاج، أمّا النوع الثاني فهو ثقب الحاجز البطيني، إذ يظهر الثقب في الحاجز الفاصل بين الحجرتين السفليتين للقلب وهما البطينين، فيجري الدم من البطين الأيسر ويختلط مع الدم الموجود في البطين الأيمن، عوضًا عن ذهابه إلى بقية أنحاء الجسم، وكلما كان حجم الثقب أكبر سيؤثر في عمل القلب والرئتين سلبًا، فقد تتجمع السوائل في الرئتين على سبيل المثال.

أعراض ثقب القلب

فيما يأتي تفصيل لأعراض ثقب القلب تبعًا لنوعها:

١- أعراض ثقب الحاجز الأذيني: لا تظهر عادةً أي أعراض على الأطفال والرضع المصابين بثقب الحاجز الأذيني، لكن في حالة ما، سيعاني الطفل المصاب من بطء النمو، وقد تبدأ الأعراض والعلامات في الظهور عند مرحلة البلوغ، وتشمل الآتي:

- الشعور بضيق التنفس خاصةً عند ممارسة الرياضة.
- الإرهاق والتعب العام.
- تورّم الساقين أو القدمين أو البطن.
- السكتة الدماغية.
- خفقان القلب، أو عدم انتظام ضربات القلب.
- النفخة القلبية: وهو صوت أزيز يمكن سماعه بسمّاعة الطبيب.

٢- أعراض ثقب الحاجز البطيني: قد تتفاوت أعراض ثقب الحاجز البطيني حسب حجم الثقب، فقد تتسبب الثقوب الصغيرة بالمعاناة من النفخة القلبية دون ظهور أي أعراض، وبالتالي لا يُلاحظ الطبيب أي علامات دالّة على الإصابة بثقب الحاجز البطيني عند ولادة الطفل، حتى أن الأعراض قد تظهر أثناء مرحلة الطفولة وقد لا تظهر أبدًا، بينما تظهر عدة أعراض ملحوظة في مرحلة مبكرة لدى الرضع المصابين بثقوب كبيرة، وتظهر عادةً عندما يكون عمر الرضيع بين ٦-٨ أسابيع، وتشمل الأعراض: (التنفس السريع، ومواجهة صعوبة في الرضاعة، والتعرق أثناء تناول الغذاء، وبطء زيادة الوزن، وعسر التنفس، والتعب بسهولة)، وعليه يمكن القول إنّ أعراض ثقب الحاجز البطيني تتراوح بين البسيطة والشديدة اعتمادًا على حجم الثقب وعلى عيوب القلب الأخرى المرتبطة به.

أسباب وعوامل خطر الإصابة بثقب القلب

إنّ أسباب الإصابة بعيوب القلب لدى معظم الرضع غير معروفة، لكن قد يصاب بعض الرضع بعيوب القلب نتيجة تغيرات في الجينات أو الكروموسومات، كما يُعتقد أنّها قد تحدث نتيجة توفر عوامل بيئية إلى جانب العوامل الجينية، مثل: نوعية غذاء المرأة أثناء الحمل أو الأدوية التي تناولتها أثناء الحمل.

١- أسباب ثقب الحاجز الأذيني لم يُعرف سبب الإصابة بثقب الحاجز الأذيني على وجه الدقة، لكن يُعتقد أنّ بعض عيوب القلب الخَلقية تسري في العائلة بشكل وراثي، وقد تترافق مع اضطرابات جينية أخرى، مثل متلازمة داون، لذا فإن المستشارين الوراثيين يشيرون إلى أنه في حال وجود أحد عيوب القلب الخَلقية لدى الفرد فإن ذلك يزيد من احتمالية إصابة أطفاله مستقبلًا، وعادةً فإن الأطفال الأصحاء تُغلق لديهم الفتحة الموجودة بين حجرات القلب العلوية بعد الولادة خلال بضعة أسابيع أو أشهر، إذ تتمثل وظيفة هذه الفتحة قبل الولادة بإبقاء الدم بعيدًا عن الرئتين، أما في حال بقاء هذه الفتحة أكبر من الوضع الطبيعي فإن ذلك يرتبط بإصابة الطفل بثقب الحاجز الأذيني وقد يُرافق ذلك عيب آخر في القلب، وقد تمر المرأة الحامل ببعض الظروف والحالات التي تزيد من خطر إصابة جنينها بأحد عيوب القلب الخَلقية، ونذكر من هذه الحالات ما يأتي:

- عدوى الحصبة الألمانية، إذ إنّ إصابة الحامل بعدوى الحصبة الألمانية في الأشهر الأولى وقد يزيد من خطر إصابة الجنين بعيوب القلب.
- تعاطي المخدرات والعقاقير غير المشروعة أو التبغ أو شرب الكحول خلال الحمل، إذ يؤثر ذلك سلبًا في نمو الجنين وتطوره.
- الإصابة بداء السكري أو مرض الذئبة، قد يزيدان من خطر إصابة الجنين بعيوب القلب.

- أسباب ثقب الحاجز البطيني في بعض الأحيان يعد ثقب الحاجز البطيني حالة وراثية تسري في العائلات، وقد يحدث مرافقًا لاضطرابات جينية أخرى كمتلازمة داون، وعند إصابة طفل واحد في العائلة بثقب الحاجز البطيني فإن الطبيب يناقش مع الوالدين خطر إصابة الطفل التالي بالمشكلة ذاتها، وتجدر الإشارة إلى أن ثقب الحاجز البطيني قد يظهر بأحجام مختلفة، وبأماكن مختلفة على الجدار الفاصل بين البطينين، وقد يصاب بعض الأشخاص بثقب واحد أو بعدة ثقوب في الوقت ذاته، وفي بعض الحالات قد يصاب الفرد بثقب الحاجز البطيني في وقت لاحق من حياته، مثلًا بعد الإصابة بنوبة قلبية، أو نتيجة مضاعفات تحدث بعد إجراء عمليات القلب.

## علاج ثقب الحاجز البطيني

توجد بعض الحالات التي تستدعي علاج ثقب الحاجز البطيني، مثلًا عند وجود ثقب صغير بالقرب من الصمّام الأبهري بحيث يُسبب الثقب تسريبًا من الصمّام، وتُعرف هذه الحالة بقلس الصمّام الأبهري، فإنّ هذه الحالة تستدعي إجراء عملية جراحية لإغلاق ثقب الحاجز البطيني ولإصلاح أو استبدال الصمّام الأبهري، أما الرضع الذين يعانون من بعض الأعراض المرتبطة بعيوب الحاجز البطيني المتوسطة أو الكبيرة أو في حال ظهرت إحدى المضاعفات كفشل القلب، فإن الطبيب يوصي بدايةً بتناول بعض الأدوية مثل مدر البول الفوروسيفيد ليطرح السوائل الزائدة من الجسم، أو دواء الديجوكسين لمساعدة القلب على ضخ الدم بقوة أكبر، أو مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين التي تساعد على إرخاء الأوعية الدموية وتساعد القلب على ضخ الدم بسهولة، وفي الحقيقة فإنّ هذه الأدوية تخفف من الأعراض وتتيح الفرصة لثقب الحاجز البطيني أن يغلق بنفسه، وفي حال لم يصغر الثقب أو يغلق، فإن الطبيب يوصي عادةً بإجراء عملية لإغلاقه.

ويمكن تشخيص العلاج بقولنا إن حالات ثقب الحاجز البطيني التي تُشخص لدى الرضيع يصغر حجمها عادةً مع الوقت، حتى تلك الثقوب الكبيرة في الحجم قد تُغلق بشكلٍ كامل مع الوقت دون الحاجة للعلاج، لكن في حال إصابة الطفل بقصور أو فشل القلب فإن العلاج يصبح ضروريًا، ومن الحالات التي تستدعي إجراء عملية في حال عدم مقدرة الطفل على اكتساب الوزن، أو إذا كان الثقب كبيرًا بعد إتمام الطفل السنة الأولى أو الثانية من عمره حتى وإن كانت الأعراض بسيطة، وتتمثّل العملية الجراحية لإصلاح ثقب الحاجز البطيني بإجراء عملية القلب المفتوح ووضع ما يشبه الرقعة الاصطناعية التي توضع في مكانها الصحيح لغلق الثقب، ثم تنمو أنسجة القلب فوق الرقعة، ولا تتعداها، وكما هو الأمر في حالات ثقب الحاجز الأذيني، فإن المصابين بثقب الحاجز البطيني قد يحتاجون إلى تناول المضادات الحيوية قبل زيارتهم لطبيب الأسنان، وقبل إجراء بعض العمليات الجراحية، مثل عمليات الشعب الهوائية، وذلك للوقاية من حدوث بعض المضاعفات الخطيرة، والتي تُعرف بالتهاب الشغاف.

# فوائد الكيوي

تُعدُّ ثمرة الكيوي من الثمار الغنية بالفوائد الغذائية، فهي تحتوي على كميات وفيرة من الفيتامينات، مثل: فيتامين ج، وفيتامين ك، وفيتامين هـ، كما أنّها تحتوي على الفولات، والبوتاسيوم، والعديد من المواد المضادة للأكسدة، بالإضافة إلى أنّها من المصادر الجيدة للألياف.

## فوائد عامة

- فوائد الكيوي لمرضى السكري: يحتوي الكيوي على العديد من العناصر الغذائية التي تُعدُّ جيدة للنظام الغذائي لمرضى السكري، مثل: البوتاسيوم، والألياف، وفيتامين ج، وتحتوي الحبة الكبيرة من الكيوي على قرابة ٥٦ سعرة حرارية، وعلى ١٣ غراماً من الكربوهيدرات.
- فوائد الكيوي للرجيم: يرتبط اتباع نظام غذائي غني بالألياف عبر استهلاك الخضراوات والفواكه، مثل: الكيوي بتقليل الوزن، وزيادة الشعور بالشبع والامتلاء، إضافة إلى التحسين من صحة الأمعاء، وتجدر الإشارة إلى أنّ الكيوي يمتلك قيمة منخفضة للمؤشر الجلايسيمي، ولذلك فهو يؤثر بشكلٍ بسيطٍ في رفع مستويات سكر الدم، وبالتالي فإنّ استهلاكه كجزءٍ من النظام الغذائي المتوازن يمكن أن يساعد على تقليل الوزن بشكل آمن.
- فوائد الكيوي للدم: أظهرت دراسةً أنّ تناول ٢ إلى ٣ حبات من الكيوي يومياً، مدة ٢٨ يوماً ارتبط بتقليل تكتس صفيحات الدم ومستويات الدهون الثلاثية، كما تُظهر هذه البيانات أنّ تناول الكيوي قد يكون مفيداً في حالات أمراض القلب والأوعية الدموية، ومن جانب آخر يجدر التنويه إلى أنّ تناول الكيوي يرتبط بالتقليل من سرعة تخثر الدم، وبالتالي فإنه قد يزيد من خطر النزيف عند استهلاكه من قِبل الذين يعانون من الاضطرابات النزفية وكذلك الخاضعين للعمليات الجراحية. - فوائد الكيوي لضغط الدم يُمكن لتناول حصة واحدة من الكيوي يومياً أن يُقلل من ضغط الدم، لدى الأشخاص الذين يُعانون من ارتفاعٍ معتدل في مستوياته.
- فوائد الكيوي للمعدة: يُعدُّ استهلاك الكيوي جيداً لعملية الهضم، حيث إنّه يحتوي على كميّةٍ كبيرةٍ من الألياف، إضافةً إلى الإنزيم الذي يساهم في تحليل البروتين والذي يُدعى، ممّا يرتبط بتحسين هضمها.
- فوائد الكيوي للقولون: إنّ تناول الأشخاص المصابين بمتلازمة القولون العصبي للكيوي مدة أربعة أسابيع متتالية قد يُحسّن من وظائف الأمعاء، ويزيد من الإخراج لديهم.

# دوري الرجال.. سردم يؤكد الصدارة وديرك يدخل على خط المنافسة

**روناهي/ قامشلو ـ أُقيمت منافسات الجولة الثالثة ذهاباً من دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم موسم 2021 ـ 2022، بست مباريات، والتي لم تشهد أية نتائج غير منطقية، واستمر سردم في الصدارة بعد فوزه على قنديل بأربعة أهداف نظيفة، ودخل نادي ديرك مع الأندية الأخرى خط المنافسة.**

لم يشهد دوري الرجال للدرجة الأولى في إقليم الجزيرة بعد نتائج غير طبيعية، ومع الانتهاء من الجولة الثالثة استمر سردم في الصدارة بعد فوزه على قنديل بأربعة أهداف دون رد، وهو الفوز الثالث لسردم، والخسارة الثالثة لقنديل، اللقاء أقيم على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، وبهذا الفوز استمر سردم بالصدارة بفارق الأهداف عن مطارديه.

بينما سيطر التعادل الإيجابي بهدف لهدف على مباراة ناديي الصناديد وخبات على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو وحتى الآن لم يحقق أي من النادِيين الفوز، بينما تجاوز ديرك برخدان على أرضية نفس الملعب بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد ودخل دائرة المنافسة مع الأندية الثلاث الأولى.

وكما الموسم السابق بعد تصدر سردم للدوري يبقى المطارد له هو الأسايش الذي فاز هو الآخر على الأخوة والسلام على أرضية ملعب شرمولا بعامودا وبثلاثة أهداف دون رد وتابع مطاردته لسردم في الصدارة الذي يتقدم عليه بفارق الأهداف كما ذكرنا آنفاً.

وفاز الاتحاد على سري كانيه بهدف دون رد على أرضية ملعب تل نصري بريف تل تمر وعلى أرض نفس الملعب فاز دجلة على شبيبة الحسكة بهدفين دون رد وزاد من جراحهم حيث بقوا متذيلي الترتيب بدون نقاط، كما دجلة هو الآخر يتأخر بفارق الأهداف عن المتصدر سردم، وإليكم ترتيب الأندية بعد نهاية الجولة الثالثة ذهاباً من دوري الرجال بكرة القدم للدرجة الأولى في إقليم الجزيرة موسم ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢:

١ـ سردم ٩ نقاط +١٦.
٢ـ الأسايش ٩ نقاط +٨.
٣ـ دجلة ٩ نقاط +٦.
٤ـ ديرك ٧ نقاط +٣.
٥ـ برخدان ٤ نقاط ـ ١.
٦ـ الاتحاد ٤ نقاط ـ ٢.
٧ـ الصناديد ٣ نقاط +٠.
٨ـ الأخوة والسلام ٣ نقاط ـ ٢.
٩ـ سري كانيه ١ نقطة ـ ٢.
١٠ـ خبات ١ نقطة ـ ٢.
١١ـ قنديل ٠ نقطة ـ ٨.
١٢ـ شبيبة الحسكة ٠ نقطة ـ ١٦.

في سياق آخر انطلقت منافسات دوري الشباب للدرجة الأولى في إقليم الجزيرة، بمشاركة ١٢ نادياً، وأقيمت ستة لقاءات وكانت نتائجها على الشكل التالي:

ـ الصناديد ٤×١ جودي ـ ملعب رميلان.
ـ خبات ٥×٠ الأسايش ـ ملعب الدراسية نقلت إلى ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.
ـ سردم ٨×٠ قنديل ـ ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.
ـ شبيبة الحسكة ١×١ ديرك ـ ملعب تل نصري.
ـ فدنك ٤×٠ دجلة ـ ملعب رميلان.

ـ برخدان ٨×٢ الأخوة والسلام ـ ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.

الترتيب:

١ـ سردم ٣ نقاط +٨.
٢ـ برخدان ٣ نقاط +٦.
٣ـ الأسايش ٣ نقاط +٥.
٤ـ فدنك ٣ نقاط +٤.
٥ـ الصناديد ٣ نقاط +٣.
٦ـ ديرك ١ نقطة +٠.
٧ـ شبيبة الحسكة ١ نقطة +٠.
٨ـ جودي ٠ نقطة ـ ١.
٩ـ دجلة ٠ نقطة ـ ٤.
١٠ـ خبات ٠ نقطة ـ ٥.
١١ـ الأخوة والسلام ٠ نقطة ـ ٦.
١٢ـ قنديل ٠ نقطة ـ ٨.

# السويسرية بليندا بينشيتش تُعاني من أعراض شديدة لكورونا

كشفت الفحوصات الطبية عن إصابة نجمة التنس السويسرية بليندا بينشيتش بعدوى فيروس كورونا المستجد، وتُعاني اللاعبة المتوجة بالميدالية الذهبية لتنس فردي السيدات في أولمبياد طوكيو من «أعراض شديدة».

وجاء ذلك في الوقت الذي كان من المفترض أن تستعد فيه بليندا بينشيتش لخوض بطولة أستراليا المفتوحة المقررة في كانون الثاني المقبل.

وأوضحت الفحوصات إصابة بليندا بينشيتش المصنفة ٢٣ على العالم وكذلك التونسية أنس جابر، بعد المشاركة في بطولة مبادلة العالمية للتنس في أبو ظبي.

وتمثل بليندا بينشيتش وأنس جابر ثالث ورابع حالة إصابة بالعدوى بعد المشاركة في بطولة أبو ظبي، حيث كشفت الفحوصات أيضاً عن إصابة إيما رادوكانو المتوجة بلقب أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) ٢٠٢١ وكذلك النجم الإسباني رافائيل نادال الحائز على ٢٠ لقباً في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى.

وكتبت بليندا بينشيتش عبر موقع شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»: «للأسف ورغم أنني تلقيت كامل جرعات اللقاح، كشفت الفحوص عن إصابتي بعدوى كوفيد-١٩.».

وأضافت: «الآن أخضع للفحص وأتبع جميع التدابير الوقائية لتجاوز الأمر بأفضل شكل ممكن، حيث أنني أعاني من أعراض شديدة للغاية (حمى وآلام وقشعريرة).»

وتشكل بطولة مبادلة مرحلة استعدادية قبل بطولة أستراليا المفتوحة التي تنطلق في ١٧ كانون الثاني في ملبورن.

# البريميرليغ في ٢٠٢١.. عام الدون وصلاح وعودة الجمهور

يقترب عام ٢٠٢١ من الانتهاء، وسط تفاؤل بأجواء ومسيرة أفضل للكرة الإنكليزية في العام المقبل، لا سيما على صعيد البريميرليغ، الذي تنفس الصعداء مع عودة الجماهير، قبل أن يتعرض لانتكاسة مع ازدياد أعداد اللاعبين المصابين بفيروس كورونا.

وتمكن مانشستر سيتي، من استعادة لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، بعدما سيطر على أجواء المنافسة في النصف الثاني من الموسم الماضي، بفضل تشكيلة متجانسة يقودها بامتياز المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا، بينما ترك لملاحقيه التنافس لحجز المقاعد المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية.

وتألق السيتي رغم بدايته الصعبة في الموسم الماضي، وكان الأمر اللافت في إنجازه الأداء الجماعي، دون بروز نجم واحد، رغم عدم اعتماده على مهاجم صريح في التشكيلة.

وفاز صانع ألعاب السيتي كيفين دي بروين، بجائزة لاعب الموسم برأي اللاعبين المحترفين للعام الثاني على التوالي، تاركاً جائزة الكتاب لزميله المدافع البرتغالي روبن دياز، الذي استلم خلال الموسم الحالي شارة القائد.

وتألق مهاجم توتنهام هاري كين، في الموسم الماضي محرزاً جائزة هداف البريميرليغ، إضافة إلى جائزة أفضل صانع أهداف، بعدما سجل ٢٣ هدفاً وصنع ١٤، متفوقاً على نجم ليفربول محمد صلاح (٢٢).

## نكسة ليفربول وخيبة آرسنال

أما ليفربول فخسر لقبه، متأثراً بجملة الإصابات التي ضربت صفوفه، مع غياب متواصل لثلاثي الدفاع فيرجيل فان دايك وجو غوميز وجويل ماتيب.

وعانى ليفربول من نكسات عديدة متتالية، قبل أن يستعيد عافيته في الأسابيع الأخيرة من الموسم، ليحجز مكانه في دوري أبطال أوروبا، باحتلال المركز الثالث، وراء الوصيف مانشستر يونايتد.

ونال تشيلسي المركز الرابع، متفوقاً على ليستر سيتي خامس الترتيب للموسم الثاني على التوالي.

أما أبرز مفاجآت الموسم الماضي، فتمثلت في غياب آرسنال عن كافة المسابقات الأوروبية، باحتلاله المركز الثامن على سلم ترتيب الدوري، بينما اكتفى توتنهام بالمركز السابع، ليُشارك في النسخة الأولى من دوري المؤتمر الأوروبي.

## مقصلة المدربين

شهد عام ٢٠٢١ سلسلة إقالات للمدربين في البريميرليغ ابتداءً من تشيلسي الذي تخلى عن فرانك لامبارد، ليعين مكانه الألماني توماس توخيل الذي قاده لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا.

ولم يصبر توتنهام كثيراً على المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، فأقاله قبل نهاية الموسم الماضي، ليتعاقد مع مواطنه نونو سانتو، غير أن الأخير لم يحتفظ بموقعه طويلاً، ليخلفه الإيطالي أنطونيو كونتي الشهر الماضي.

وتحققت أمنية جمهور مانشستر يونايتد بإقالة المدير الفني النرويجي أولي جونار سولسكاير من منصبه هذا الموسم، ليستلم الألماني رالف رانجنيك المهمة مكانه مؤقتاً حتى نهاية الموسم الجاري.

كما ترك الإيطالي كارلو أنشيلوتي فريقه السابق إيفرتون، وعاد مطلع الموسم الجاري إلى ريال مدريد.

## عودة رونالدو والجمهور.. وتألق صلاح

ومن أبرز أحداث النصف الأول من الموسم الحالي، انتقال ملكية نيوكاسل يونايتد إلى صندوق الاستثمار السعودي، وسط أمل بإمكانية تحويله إلى فريق منافس في السنوات المقبلة، رغم أنه يعيش حالياً معاناة شديدة تهدده بالهبوط إلى تشامبيونشيب.

وبات قائد أستون فيلا السابق جاك غريليش، أغلى لاعب في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز، بانتقاله إلى مانشستر سيتي مقابل ١٠٠ مليون جنيه استرليني. وعاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى صفوف مانشستر يونايتد، بعد غياب دام ١٢ عاماً، لكن لم يستطع سرقة الأضواء من نجم ليفربول محمد صلاح، الذي يقدم هذه الأيام أداءً خارقاً، متصدراً ترتيب هدافي المسابقة برصيد ١٥ هدفاً.

وتبقى عودة الجمهور إلى المدرجات بكامل طاقة الملاعب الاستيعابية، أبرز أحداث ٢٠٢١، بعد أكثر من عام خلت فيه المدرجات بسبب فيروس كورونا.





# ملفُّ المُعتقَلين في السجون التركية ما بين الواقع والخفاء

**قامشلو/ بيريفان خليل ـ تسعى السلطات التركية لإخفاء ممارساتها التعسفية بحق المعتقلين والسجناء، فمن تعذيب، لضرب، لاغتصاب وقتل، ليبقى ملف المعتقلين في ذاكرة الأحرار والديمقراطيين، الذين يسعون إلى لفت الانتباه وتحريكه، كقضية إنسانية تُقلِّب صفحتُها بيد تركيا القمعية.**

## القيود كانت بداية لاستبدادهم

في ظل القيود، التي تفرضها السلطات التركية على الإعلام، بات تسريب المعلومات فيما يحصل بالمعتقلات أمراً خطيرًا للغاية، وبقيت هذه المسؤولية، والخطورة واقعة على عواتقهم، التي بدورها فضحت سياستهم التعسفية، فلم يعد بإمكانهم الصمت، فأبناؤهم وبناتهم، أصبحوا في حالةٌ يُرثى لها، لا أعين ترى، ولا آذان صاغية لأنّاتهم.

عوائل المعتقلين تكشف ما يجري في المعتقلات من خبايا وحقائق، تفضح ممارسات السلطات في السجون؛ مظلوم كوركماز أحد المعتقلين في سجن ريزه، من النوع (L) يسرد انتهاكات حقوق الإنسان، التي تُمارس بحق المعتقلين في السجون، لشقيقه محمد، حيث أنه حتى الفراش، الذي كانوا ينامون عليه، بات من المفقودات أو بالأحرى من المواد المسلوبة، حيث سلبها منهم قرابة ٣٠ حارساً، اقتحموا أقفاص المعتقلين، واستولوا عليها غير آبهين بصحة المعتقلين، خاصة المرضى منهم، وكان للصوت المعارض على هذا الجرم رداً معنّفاً من قبلهم بتعذيبهم جسدياً، وبقيت علب الكرتون، التي سلموها لهم بعد الاستيلاء على فراشهم، ملجأ لهم علها تستر هم، وتقلل من أوجاعهم، وكأنهم يستهزئون بما آلت إليه حال السجناء، «ها نحن رحماء معكم.. لم ندعكم تتامون على الإسمنت مباشرة، فالكرتون سيحميكم».

طبعاً هذا الأسلوب التعسفي، لم يكن الأول ولا الأخير، فقطع الكهرباء، والماء الساخن عنهم، وكذلك عدم إيصال رسائل المعتقلين إلى ذويهم وسائل أخرى تتبعها السلطات التركية، بحق المعتقلين، الذين أغلّق أغلبهم بتهم وهمية كاذبة، غير كاشفين حقيقة أن أولئك الأشخاص، يعارضون سياسة حفيد العثمانية، الذي يمحي وجود كل معارض، ينتقد سلطته أو يقف في وجه استبداده.

معتقل آخر في سجن سيليفري، محمود أولغون، فُرضت عليه عقوبات انضباطية بسبب الديكة الكردية، ووضع في الزنزانة المنفردة لمدة خمسة أيام، بسبب تأليفه كتاب باللغة الكردية، كما أنه هُدّد من قبل الحراس «من الآن فصاعداً، لن تشكلوا حلقات من الديكة، وسترون فعل قولنا» طبعاً لم يكتفوا بذلك بل صادروا كتبه وأدواته الشخصية.

## وهم مقيّدون يقاومون

صوت المعارضة حتى في السجون تتعالى، حيث يتخذ المعتقلون الإضراب عن الطعام كأداة للمقاومة، ففي سجن كيريكلار بوجا، أضرب المعتقلون عن الطعام مدة ٢٦ يوماً ضد انتهاكات حقوق الإنسان، التي كانت تُمارس بحقهم من سوء معاملة، وتعذيب واغتصاب فعزلة وموت.

السجين إبراهيم تركان المحتجز في سجن بوجا في إزمير، سعى إلى إظهار الحقيقة من خلال الرسالة، التي أرسلها إلى جمعية الدعم والتضامن مع عوائل المعتقلين، والمحكومين (TUHAY-DER) في بحر إيجة «محاولة للقضاء على جميع السجناء الكرد، ليس هناك أمن على حياتنا، ليس من الواضح ما الذي سيحدث لصديقنا غدًا، أو في اليوم التالي، بالفعل بسبب العنف والضغط على المعتقلين، قام أحد المعتقلين بإضرام النار في زنزانته احتجاجًا على ذلك، إننا نواجه عواقب روح عصر إيسات أوكتاي»، هذه العبارات دلالة واضحة على عداء السلطات التركية بحق المعارضين، حتى وهم مقيدون في السجون.

## المعتقَلون المرضى ملف آخر في السجل الدموي

لا فرق بين سليم ومعافى، وبين مريض لا حول له ولا قوة، لدى السلطات التركية، فالممارسات الإجرامية هي نفسها بحق الجميع، لا رحمة ولاإنسانية تجاه أجساد أنهكها المرض.

عائشة أوزدوغان مريضة السرطان في المرحلة الرابعة، تم تأييد الحكم ضدها بالسجن تسع سنوات وأربعة أشهر في حزيران الماضي، لأنها مديرة منزل للطلاب تابعين لحركة الخدمة في ولاية إسبرطة التركية.

أيدت محكمة تركية حكم سجن صادر بحق سيدة لديها إعاقة بنسبة ٧٢٪، سجنوها على خلفية اتهامها بالانتماء لحركة الخدمة.

عائشة كانت في حالة مرض بنسبة ٧٢٪ تقريبا، كانت لديها إعاقة، فوقتها لم تكن بمقدورها الوقوف على قدميها، وكان قد خضعت لعمليات جراحية شديدة الخطورة، وبسبب تأخر علاجها أثناء وجودها في السجن أزيلت أسنانها العلوية اليسرى، والفك الأيسر، وعظام الوجنة والعقد الليمفاوية، وكان التجويف، الذي تشكل تحت فكها الإيسر مليئاً بالعظام المأخوذة من ساقها، كما أنها تعاني فقدان في السمع واليصر والكلام، وبسبب الفتحة في فكها العلوي الأيسر، كانت تتناول الطعام من أنفها.

على الرغم من أن عائشة قد تلقت تقريرا من مستشفى أنطاليا للتدريب والبحوث، يفيد أنها لا تستطيع البقاء في السجن بعد تأييد الحكم الصادر ضدها، إلا أنه لم يتم تأجيل تنفيذ الحكم، عدا هذا كله لدى عائشة ابن يبلغ من العمر سبع سنوات.

الوضع الحرج الذي كانت تعيشه عائشة، أغضبت السلطات التركية أعينها عنه، ونفّذت حكمها دون أن تراعي وضعها، فقد أثبتوا بأنهم سيزيدون من إعاقاتها لتصبح ١٠٠٪ وليؤدي بها الأمر إلى الموت.

مريض سرطان الغدة الدرقية منذ ثلاث سنوات ونصف، جهاد أوزدمير بعث رسالة إلى البرلماني عن حزب الشعوب الديمقراطي، الحقوقي عمر فاروق جرجرلي أوغلو، وضّح فيه العنف المُمارس بحقه، وبحق السجناء، فهو شخص كان قد عينه أطباء جراحة الصدر، وأمراض الدم، والغدد الصماء لإجراء عملية جراحية له في نيسان، لكنلة في الإبط إلى أن الجرّاحة لم تأبه لذلك، ووضعه في كف النسيان والإهمال، وبقي منتظراً متأملاً في أن يكون للقانون دور في حمايته من الموت، أما بقية السجناء المرضى فتعطيل العلاج، وفرض الفحوصات في ظل تقييد اليدين والحرمان من الزيارات، بسبب تعسف الإدارة كانت كفيلة في أن تزيد من معاناتهم ومرضهم.

معتقل آخر مصاب بالسرطان إضافة إلى أمراض أخرى كالسكري، وضغط الدم، والكولسترول على الرغم من انتهاء مدة عقوبته إلا أن السلطات التركية لم تفرج عنه، أيدين دايارميجي على الرغم من أن مرور خمسة أشهر على انتهاء مدة عقوبته البالغة تسع سنوات ونصف، إلا أنه بقي مقيداً في السجن، دون أن يكون للطّبب، الذي قدمه معدّ الطب الشرعي للإفراج عنه، فائدة في ذلك.

## لا حقَّ لذوي المعتقل في زيارته

منع الأهل من زيارة ذويهم المعتقلين، سياسة أخرى تتبعها السلطات التركية في نظامها التعسفي ضد مواطنيها، الآن كوجر تعرض لهجوم من قبل حراس سجن سيليفري لدى زيارته لابنه السجين باريش كوجر، وتم منعه من لقائه.

بعض الأساليب، التي يتبعها السجانون بحق ذوي السجناء هي ممارسات ظالمة وسيئة، مثل الهوية الإرهابية، تفتيش الفم، منع اللغة الكردية حتى لو كان ذلك عبر الاتصال الهاتفي فلدى التحدث بلغة الأم الكردية يقطع الاتصال فوراً، وإن سمح لهم بالزيارة يكون ذلك وسط حصار حراس السجن المشكل حولهم ناهيك عن التهديدات التي ترافق ذلك.

## القتل الصامت والادّعاءات الكاذبة

القتل تحت التعذيب عنوان يُسلط الضوء عليه في ممارسات السجانين بحق المعتقلين، هذا ما حصل مع السجينة الكردية غريبة جيزر فقد تعرضت للتعذيب والاعتداء في سجن كاندير للنساء وقد ادعت السلطات التركية أنها انتحرت في زنزانتها بولاية كوجالي، واتبعت هذا الأسلوب لتبرئة ذاتها من هذا الجرم.

عثر على السجينة غريبة البالغة من العمر ٢٨ عاماً متوفاة في الزنزانة، بعد سجنها بتهم تتعلق بالإرهاب وفق الأنباء التي وردت، فإنها تعرضت للاعتداء من قبل الحراس قبل وفاتها، كما كان هناك تقارير تفيد بأنها تعرضت لانتهاكات عنيفة من قبل الحراس، وفي وقت سابق في الخريف بالذات، ووفق للتقارير الحقوقية فإن غريبة حاولت الإبلاغ عن إساءة معاملتها، لكنها تعرضت للعقوبة وعندما قاومت الحراس وُضعت في زنزانة انفرادية وظلت في الحبس الانفرادي حتى وفاتها

الفريق القانوني وقتذاك أكدوا أن محامي غريبة، قاموا بفحص تقرير التشريح، الذي تم إعداده في غيابهم، وقالوا إنه لم يتم تحديد سبب واضح للوفاة، وأشاروا كذلك إلى أنه بسبب الطبيعة المنعزلة لزنازين الحبس الانفرادي، لم يستطع أحد سماع صوت غريبة، علاوة على ذلك، تم تعطيل أزرار مكالمات الطوارئ في زنزانات السجن.

## رقم ضخم يزيل الستار عن جرائمهم

أرقام خيالية أصبحت مرفقة بسجل تركيا الدموي بحق المعتقلين في السجناء، لجنة حقوق الإنسان في غرفة أطباء أنقرة (ATO)، أكدت على وجود ٦٠٠ من أصل ١٦٠٥ سجناء، يعانون من أمراض خطيرة، والسلطات التركية لا تسمح لهم بتلقي العلاج أو إطلاق سراحهم،

أما جمعية حقوق الإنسان في تركيا فقد ذكرت في بياناتها أن ٥٩ سجينا مريضا على الأقل، لقوا حتفهم داخل السجون التركية منذ مطلع عام ٢٠٢٠، مشيرة إلى وجود ١٦٠٥ سجناء مرضى داخل السجون التركية من بينهم ٦٠٤ سجناء يعانون من أوضاع صحية متدهورة.

في حين أظهرت بيانات وزارة العدل التركية أن ٢٣٠٠ سجين، فقدوا حياتهم خلف القضبان منذ عام ٢٠٠٩ حتى الشهر السادس من العام الجاري.

المعلومات الصادرة عن هيئة الإحصاء الحكومية أيضاً أحصت عدد السجناء في السنوات السابقة: عدد السجناء بلغ في نهاية كانون الأول ٢٠١٩ حوالي ٤٧٨ وفي عام ٢٠١٨ بلغ نحو ٢٦٤ ألف سجين، ويزيد هذا الرقم بنسبة ١٤٪ عن التاريخ نفسه في نهاية عام ٢٠١٧، وفي عام ٢٠١٣، فقد كان هناك ١٨٨ سجينا من بين كل ١٠٠ ألف تركي في المتوسط، لكنه ارتفع في ٢٠١٨ ليصبح ٣٢٣ لكل ١٠٠ ألف.

## دعوة لتحريك ملف المعتقلين

فعاليات عدة نظمت لتحريك ملف السجناء، وبخاصة المرضى منهم، حيث نظمت جمعية حقوق الإنسان IHD اعتصاماً بعنوان «ننحن ندافع عن الحياة في ٣٠ مدينة».

كما وأطلق البرلمان الأوروبي، حملة مساندة مع البرلمانيين المعتقلين بسبب النشاطات السياسية، وذلك للفت الانتباه إلى أوضاع النواب، الذين يتعرضون للضغوط والتهديدات غير القانونية، بسبب أنشطتهم السياسية، من خلال برنامج «التضامن مع البرلمانيين» الذي أطلقه البرلمان الأوروبي.

ووفقًا للمشروع، سيتم أيضًا مناقشة أوضاع أعضاء من البرلمان الأوروبي، وأعضاء من حزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، منهم الرئيسة المشتركة السابقة لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP) فيغن يوكسكداغ، التي تتعرض للاعتداء، واحتُجزوها كرهينة في السجن، وسيناقش وضع النائبة السابقة عن جولمرك ليلى كوفن ونائب آمد موسى فارسوغلاري، ونائب قوجالي عمر فاروق غيرغيرلي أوغلو، وكذلك النواب الذين مروا بإجراءات معاثلة في الفلبين وهونغ كونغ، كما سيتم مراقبة وضع المحتجزين وإبلاغ البرلمان الأوروبي.

وسيناقش النائب اليساري في البرلمان الأوربي، كريس ماكماتوس، وضع النائبة المحتجزة فيغن يوكسيكداغ وليلى كوفن، كما ناقش النائب نيكولاج ويلموسن عن الحزب الاشتراكي والديمقراطي أيضاً وضع النائبة ليلى كوفن.

وكدعم ومساندة للمعتقلين المرضى في السجون التركية، فقد دعا اتحاد القوى الديمقراطية في أوروبا (ADGB) إلى المشاركة في مختلف المسيرات والتجمعات؛ للمطالبة بإطلاق سراح السجناء، وخاصة السجناء المرضى، التي ستنظم فعالية في جميع أنحاء أوروبا يوم الثلاثاء ٢٨ كانون الأول ٢٠٢١.

الاتحاد لفت إلى قمع وظلم أنظمة الاحتلال التركي ضد السجناء، بعد فقدان سبعة سجناء حياتهم في غضون شهر واحد، ووُصفت ذلك بمجازر ترتكبها تركيا بحق السجناء، ما يتطلب التحرك لتكون صوتاً للسجناء في أوروبا وتواصل دعم نضاء السجناء في السجون ضد اغتصاب حقوقهم ونفيهم وتعذيبهم.

# حركة المجتمع الديمقراطي: تركِيا تستغل صمت المجتمع الدوليّ وتضرب عرضَ الحائط قرارته

**مركز الأخبار ـ حثّت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV–DEM) شعوب شمال وشرق سوريا، على تصعيد نضاله، وتعزيز تلاحمه بوجه الدولة الفاشية التركية، وعدّت المجتمع الدولي شريكاً صريحاً في الجرائم، التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي بحق شعوب المنطقة.**

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي بياناً إلى الرأي العام، بخصوص الهجوم، الذي نفّذته طائرة مسيّرة تابعة لجيش الاحتلال التركي على منزل في كوباني، والذي أسفر عن استشهاد مواطنين اثنين وإصابة سبعة آخرين، يوم السبت ٢٠٢١/١٢/٢٥.

## جرائم بحق الإنسانية

وجاء في البيان: الانتشار المكثف لطائرات التجسس المسيّرة من جانب دولة الاحتلال التركي، بعمق أجواء روج آفا طيلة أربعة وعشرين ساعة، وبشكل يومي على طول الشريط الحدودي، وعلى ارتفاعات مختلفة، وكالمعتاد القصف والتدمير والقتل دون تمييز بين سكن مدني أو عربة مدنية. فمدن روج آفا وشمال شرق سوريا كلها أصبحت عرضة لخطر الاحتلال التركي البري، والجوي وارتكابها لمزيد من الجرائم ضد الإنسانية، ومجازر في مناطقنا ضاربة كل المواثيق الدولية بعرض الحائط، متحدية بجرائمها الإرهابية المجتمع الدولي، ودون إيلاء أي أهمية، واهتمام للقوانين والمعاهدات الموقعة دولياً مع العديد من المنظمات الحقوقية الدولية.

وذكّر البيان بسلسلة الهجمات الأخيرة لدولة الاحتلال التركي على شمال وشرق سوريا، وبمساندتها العلانية للمرتزقة، ارتكبت مجزرة في زركان، واليوم مجزرة كبيرة في كوباني؛ نتيجة استهدافها لمنزل مدني أوقع شهداء وجرحى، وبالأسلوب الغدر ذاته الذي استهدفت به عائلتي الشهيدين يوسف كلو وحفيديه بقامشلو، ومروان بدل وأطفاله في شنكال».

واعدّ البيان: أن الهجمات تعكس حالة العجز لدى دولة الاحتلال التركي، الغارقة في الأزمات «هذه الهجمات الإرهابية الجبانة لدولة الاحتلال التركي، نابعة من عجزها الاقتصادي والاجتماعي، وعدم قدرتها على إدارة سياساتها الفاشلة؛ لذا تلجأ إلى أسلوب حرب الهزائم النهائية، وحرب الانتقام من إرادة الشعوب المقاومة بهدف إطالة عمر الإرهاب، والتطرف مستغلة الصمت الأعمى للمجتمع الدولي.

وأدانت الحركة صمت المجتمع الدولي «نحن في حركة المجتمع الديمقراطي -TEV DEM، ندين وبشدة صمت المجتمع الدولي، وفي مقدمتها صمت روسيا، والتحالف الدولي اللذان يغضان النظر عما تقوم به دولة الاحتلال التركي، بارتكابها المجازر والجرائم ضد شعبنا في كوباني، ونعدهما شريكين فعلياً بهذه الجرائم».

وأهابت الشعوب كلها المنطقة إلى الالتفاف، والتكاتف على حماية مكتسباتنا، وقيمنا الثورية والأخلاقية، ورفع وتيرة النضال والمقاومة بوجه الدولة الفاشية التركية.

# أهالي الدرباسية ينددون بمجازر دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها بتظاهرة عارمة

**روناهي/ الدرباسية ـ** استنكاراً للهجمات التي تتعرض لها مدينتا زركان، وتل تمر، خرج المئات من أبناء الدرباسية، في مظاهرة جماهيرية للتنديد بالهجمات التي تتعرض لها المنطقة، ولا سيما القرى التابعة لزركان وتل تمر، على يد دولة الاحتلال التركي ومرتزقته الأحد ٢٠٢١/١٢/٢٦م.

وشارك في التظاهرة، التي انطلقت من أمام مركز حركة الشبيبة الثورية في المدينة، أهالي المدينة، ومؤسسات الإدارة الذاتية في الدرباسية، فرفع المتظاهرون فيها لافتات تطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري، لوقف هذه الهجمات، التي يتعرض لها المدنيون الأبرياء.

كما طالب المتظاهرون بضرورة الضغط على دولة الاحتلال التركي؛ للالتزام بالمعاهدات الدولية الموقعة، والتي تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، وجابت المظاهرة الشوارع الرئيسية في المدينة، لتنتهي عند دوار الشهداء بالوقوف دقيقة صمت استذكارا لأرواح الشهداء، وترديد الشعارات الثورية.

# ذوو الشّهداء: المحتلّ التّركيّ يرتكب المجازر أمام أنظار العالم الصّامت

**مركز الأخبار ـ استنكر ذوو شهداء مقاطعة عفرين هجمات الاحتلال التركي، ومرتزقته على ناحيتي زركان، وتل تمر، مؤكدين أن هدف تلك الهجمات إخلاء المنطقة من سكانها؛ لتنفيذ مخططاته الاحتلالية.**

وكانت ناحيتا زركان وتل تمر التابعتان لمقاطعة الحسكة، قد شهدتا في الأيام الماضية تصعيداً من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين، وإصابة ١٤ آخرين بينهم أطفال.

هذا وقد استهدفت مدافع الاحتلال التركي ومرتزقته القرى الشمالية، والغربية لناحية زركان بأكثر من ١٨٠ قذيفة صاروخية ومدفعية، ما أدى إلى دمار كبير بممتلكات الأهالي.

## استهداف شعوب المنطقة سياسة تركيا الممنهجة

ضمن ذلك السياق تحدث والد الشهيدة كليهار عفرين، رشيد رشو لوكالة هاوار فقال: استنكر بشدة الهجمات المستمرة من قبل جيش الاحتلال التركي، ومرتزقته على شمال وشرق سوريا، والشهباء، فجيش الاحتلال التركي ومرتزقته يرتكبون الكثير من المجازر بحق أهالي عفرين دون محاسبة، اليوم ومن جديد وأمام مرأى العالم، يرتكبون المجازر بحق أهالي ناحية الزركان ويقتلون النساء، والأطفال.

وأكد رشو: إن هدف الاحتلال التركي هو إعادة الحلم العثماني، وتفعيل ما يسمى الميثاق الملي، حيث يستهدف جميع شعوب المنطقة، التي توحدت تحت راية الأمة الديمقراطية، لذلك يسعى دائماً عبر طائراته ومرتزقته إلى قصف القرى، والمدن لتهجير أهلها منها، واحتلال تلك المناطق لاحقاً».

واختتم رشو حديثه بالتأكيد على المقاومة ضد هجمات المحتل التركي ومرتزقته.

## صمت المجتمع الدولي مثار استغراب وإدانة

من جانبها تحدثت والدة الشهيدين أمد وروجهات، هيفين علوش، وقالت: تركيا أصبحت آلة قتل للأطفال، فقبل عامين ارتكبت مجزرة في ناحية تل رفعت، أدت إلى استشهاد ثمانية أطفال، وقبل ذلك في عفرين أدت هجماتها الهمجية إلى استشهاد العشرات من الأطفال الأبرياء، واليوم تعيد سياسة قتل الأطفال في ناحية زركان دون محاسبة من الجهات، التي تدّعي حماية حقوق الإنسان.

وتابعت هيفين بقولها: إن الاحتلال التركي يسعى إلى إبادة الشعوب في شمال وشرق سوريا، بغية إعادة الحقبة العثمانية الدموية، وهي تسعى لقتل وتهجير الأهالي وسرق ممتلكاتهم.

واستنكرت هيفين علوش في ختام حديثها، المجزرة، التي ارتكبها الاحتلال التركي في ناحية زركان، ونددت بالصمت الدولي والمنظمات الإنسانية حيالها.

كما استنكر والد الشهيد ولات مدثر سليمان، قصف الاحتلال التركي على ناحية زركان، وتل تمر، وارتكابه المجازر بحق الأهالي والأطفال، مؤكداً أن هدف الاحتلال التركي من هذه الهجمات، والمجازر إخلاء المنطقة من سكانها لتنفيذ مخططاته الاحتلالية.

# انتهاكات صارخة ترتكبها تركيا بحق سجناء الرأي

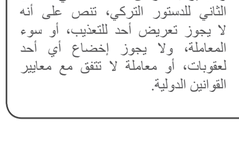

**مركز الأخبار ـ** قال المحامي محمد جميل: إن الدولة التركية تخرق دستورها وقوانينها، التي تنص على احترام حقوق الإنسان، وخاصة المعتقلون، وأشار إلى أنه، وعلى الرغم من توقيع تركيا اتفاقات جنيف الأولى والثالثة، غير أنها ترتكب أنواع التعذيب بحق المعتقلين، وسط صمت منظمات حقوق الإنسان.

ونتيجة للتعذيب وللممارسات اللاإنسانية، التي تقوم بها السلطات التركية داخل السجون بحق المعتقلين السياسيين، استشهد أكثر من ستة معتقلين، فالأوضاع السجون والمعتقلات التركية تزداد سوءً يوماً بعد يوم.

ووفق بيان أصدره اتحاد جمعيات الدعم، والجمعيات القانونية لعوائل السجناء والمحكومين (MED TUHAD-FED)، فإن المعتقلة غربية جيزار، استشهدت في سجن كوجالي كانديرا، نموذج (F) في التاسع من كانون الأول الجاري، أما المعتقل عبد الرزاق سويور فاستشهد في سجن شاكران نموذج (T) في ١٤ كانون الأول، واستشهد المعتقل عبد الرزاق غونيش في سجن آمد في ١٥ كانون الأول الجاري.

وكان المعتقل صالح تورغول قد أصيب بالشلل في سجن سرت المغلق نموذج (E)؛ جراء التعذيب، وأطلق سراحه عام ٢٠١٤، واستشهد في المشفى في ١٥ كانون الأول الجاري، والمعتقل إلياس دمير، استشهد في السجن بولو المغلق نموذج (T) في ١٧ كانون الأول الجاري، أما السجين السادس ودات أركمن، فقد استشهد في سجن تيركيرداغ نموذج (F)، في ١٩ كانون الأول الجاري.

## تركيا ترتكب أنواع التعذيب كافّة بحقّ المعتقلين

حول ذلك أوضح المحامي محمد جميل في لقاء لوكالة هاوار معه، أن التعذيب الذي يحدث في السجون التركية انتهاك خطير لحقوق الإنسان؛ كونه تعدّياً على كرامة الإنسان، وللتعذيب آثار سلبية، فإنه يخلق أزمة نفسية وجسدية للسجين، ويسبب أمراضاً عصبية ونفسية مع مرور الأيام.

وأشار جميل إلى الممارسات اللاإنسانية، التي تمارسها الدولة التركية بحق المعتقلين في السجون التركية، مبيناً أنها تُمارس كذلك في سجون المناطق، التي احتلتها في سوريا، مثل سجن الراعي وغيره.

وأكد جميل على أن المادة (٧) من العهد الدولي لحقوق المدنيين والسياسيين، والتي صدرت عام ١٩٦٦، لا يجوز معاملة السجين معاملة غير لائقة، وغير إنسانية، كما في القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، والتي اعتمدها مؤتمر الأمم المتحدة الأول، والتي نصت على تجريم العقوبة الجسدية.

أما عن اتفاقات جنيف الأولى والثالثة، التي أكدت على حماية الإنسان، وتخفيف معاناة الضحايا في النزاعات المسلحة، فقال جميل: «على الرغم من توقيع تركيا على هذه الاتفاقات كلها، إلا أنها ترتكب أنواع التعذيب كافة بحق السجناء في السجون التركية، ضاربة تلك المواثيق كلها عرض الحائط، فالانتهاكات التي تمارسها الدولة التركية بحق السجناء ليست بالجديدة، إذ لها سجل طويل في تعذيب، وتعنيف السجناء السياسيين في سجونها.

ناشد المحامي محمد جميل في نهاية حديثه المنظمات الدولية، والمعنية في شؤون السجناء السياسيين التدخل الفوري، ووقف هذه الجرائم التركية، ودعا مجلس حقوق الإنسان التابع لأمم المتحدة إلى الوقوف على هذه الممارسات اللاإنسانية، التي تُرتكب بحق السجناء السياسيين في تركيا، وبهذا يكون خرق تركيا دستورها وقوانينها الدولية، الذي يجرم التعذيب في السجون.

والجدير بالذكر أن المادة ١٧ في الفصل الثاني للدستور التركي، تنص على أنه لا يجوز تعريض أحد للتعذيب، أو سوء المعاملة، ولا يجوز إخضاع أي أحد لعقوبات، أو معاملة لا تتفق مع معايير القوانين الدولية.





# شهرزاد

**عبد الحميد القائد**

شَهرزادُ
أيا وجهًا في ظلالِ الزمادُ
هل تَخرجينَ فراشةً
من خنينِ المُوسيقى
أم إن المسافةَ دفنت عطركِ
وغطّى الوقتُ سماءكِ بالجرادُ

شهرزاد اسم فارسي الأصل ويعني «الأميرة أو بنت المدينة». وهو مقتبس من حكايات ألف ليلة وليلة وكانت شهرزاد الجارية الأخيرة في حياة الملك شهريار (وشهريار يعني بالفارسية

ملك المدينة) الذي كان يتزوج في كل ليلة من عذراء ليقتلها في الصباح. عادة سادية ومجنونة انتقاما من النساء ليشفي غليله من خيانة زوجته التي عشقها، وأيضاً خيانة زوجة أخيه، لكن شهرزاد بسبب ذكائها ومكرها وبراعتها في تأليف القصص روت لشهريار الملك حكايات مسلسلة حتى ينتهي الليل «وأدركت شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح»، كما تنتهي بها هذه الحكايات، وكانت شهرزاد تروي القصص على أجزاء مترابطة حتى تضمن عدم قتلها، وهكذا جعلت الملك يهيم بحبها ويزداد شغفًا وإثارة لمعرفة نهاية الحكايات لألف ليلة وليلة.

«شهرزاد» هذا الاسم الموسيقي الإيقاعي الجميل وحكايات شهرزاد المثيرة ألهمت الكثيرين على مر الزمان، من بينهم الموسيقار الروسي ريمسكي كورسكوف الذي قام في عام ١٨٨٨ بوضعها في سيمفونية موسيقية متتابعة اسماها «شهرزاد»، متأثرًا بحكايات ألف ليلة وليلة وهي من أشهر أعماله المتأثرة بسحر الشرق، وتتكون المقطوعة من أربع حركات هي: البحر وسفينة السندباد، الأمير الكالندراي، الأمير الشاب والأميرة والاحتفالات في بغداد. في هذه المقطوعة استخدم كورسكوف أسلوبه الخاص الذي يتمثل في الإبهار والتزامن النابض بالحيوية والشغف بالشرق والاستشراق. هذه السيمفونية المتتابعة الرائعة التي سمعها وما زال يسمعها الكثيرون حتى يومنا هذا، تُشعرنا بالانتشاء بسحر الشرق ومغامرات السندباد، ويدق قلبك نبض بغداد وتجّارها وأبطالها وكتّابها ومغنييها وفنانيها وموسيقى القلب في حواريها وزقاقها، بغداد الحب، بغداد السحر، ويؤكد الدارسون عمق الإبداع الموسيقي للملحن الرومانسي الروسي ريمسكي كورساكوف وبأنه يتميز بالأصالة الشعبية الروسية.

واستخدم الفنان الروسي مايكل فوكين مقطوعة شهرزاد في إحدى الباليهات الشهيرة التي صممها. ولد كورساكوف عام ١٨٤٤ في سانت بطرسبورغ، وكان صديقًا للفنان العظيم تشايكوفسكي مؤلف سيمفونية «بحيرة البجع» العظيمة، ومن سيمفونياته المعروفة أيضاً «عزاء الثلج».

في عام ١٨٩٠ تعرض كورسكوف لهزة نفسية أفقدته الرغبة في الاستمرار في الموسيقى، وذلك بسبب إصابة زوجته وأحد أبنائه بمرض خطير، فضلاً عن وفاة والدته وابنه الأصغر، وبداية مرض طويل ومميت أصاب ابنه الأصغر الثاني، فترة صعبة مرت على هذا الفنان جعلته بالكاد يضع أصابعه على مفاتيح البيانو بعد سنة واحدة من تلك الأحداث المفجعة وشُخصت حالته «بوهن عصبي دماغي»، مما اضطره إلى التخلي عن قيادة الحفلات الموسيقية حتى توفي بنوبة قلبية عام ١٩٠٨. الغريب في الموضوع أن كارسكوف لم يكن يُحب الموسيقى في طفولته بل كان حلمه أن يُصبح بحّارًا لكن أهله أرغموه على تعلم البيانو وانضم إلى سلك البحرية كمهنة وأبدع أيضاً في الموسيقى.

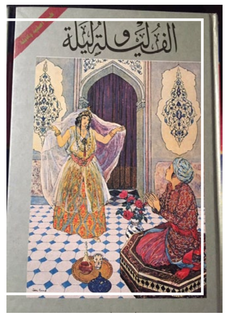


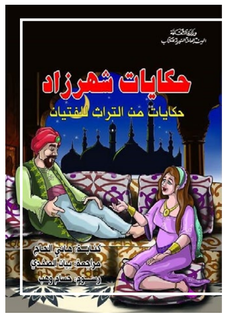


# إياد محفوظ يسترجع معالم ماضي حلب في «حكايات الجميلية»

في عام ١٩٢٣ أصدر الشيخ محمد راغب الطباخ (١٨٧٧ ـ ١٩٥١) كتابه الموسوعي «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، وبعد ثلاث سنوات أصدر الشيخ كامل الغزي (١٨٥٣ ـ ١٩٣٣) كتابه الموسوعي أيضاً «نهر الذهب في تاريخ حلب». وكما أهّل القرن العشرين على حلب بهذين الكتابين، ودعها عام ١٩٨١ بـ«موسوعة حلب المقارنة» لخير الدين الأسدي (١٩٠٠ ـ ١٩٧١). وها هو القرن الواحد والعشرين يهلُّ على الشهباء بمؤلفات إياد جميل محفوظ التي أراها حلقات في موسوعة جديدة، صدر منها ثلاث، الأولى هي: «بيوت الخفاء في حلب الشهباء: خزائن لم تفتح»، (٢٠١٧)، والثانية: «أعجب العجب في طبّاخ أهل حلب» (٢٠١٨). أما الحلقة الثالثة فهي: «حكايات الجميلية» (دار الحوار ـ ٢٠٢١). ويعد الكاتب في نهاية هذه الحلقة بحلقة جديدة خاصة بالليهود في حي الجميلية الذي حمل هذا الاسم نسبة إلى أول من عمر فيه داراً سنة ١٨٨٣، وهو والي حلب العثماني جميل حسين باشا. وقد كان اسم منطقة الحي «أرض الحلبة» لأن سيف الدولة الحمداني كان ينظم فيها سباقات الخيل، وكان له فيها قصر.

## كتاب حلب

يحدد محفوظ هدفه من كتاب «حكايات الجميلية» بتقفي خبايا الحجر وأسرار البشر على حد سواء، ففيها الأمكنة ترتقي برائحة أهلها وصدى أرواحهم». ومن أجل ذلك أسس لكتابه بما في الكثير التراثية الحلبية من أخبار ومعلومات، وعاد إلى لحظة تأسيس حي الجميلية، وتابع مسيرته حيث قد يطغى أحد جناحي التراث (المادي والملامادي) على الآخر في بعض المحطات، لكنهما معاً يرسمان خريطة الحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والرياضية والفنية، أما المظان التأسيسية لكتّاب «حكايات الجميلية» فهي ما تقدم ذكره للطباخ والغزي والأسدي، ولكن أيضاً «أحياء حلب وأسواقها». ومن المصادر الحديثة: «إضاءات حلبية» لعبد الله حجار، و«ذكريات من ماضي حلب» لسعد زغلول الكواكبي– حفيد عبد الرحمن الكواكبي– و«تاريخ حلب المصور» لعلاء نديم السيد، و«تناغم الذاكرة والحجر» لمحمود حريتاني، ولحريتاني أيضاً «تاريخ اليهود في حلب».

## بناية مستت

ظلت بناية حلويات مستت لعقود واحدة من علامات حلب الشهيرة، وما أكثر تلك العلامات، وكان جد إياد جميل محفوظ لأمه (الحاج بأكير فكرة مستت) شيّد البناية التي حملت اسم الأسرة وظلت علامة فارقة لحي الجميلية حتى عام ١٩٨٣، حين اشترتها مقاول من الورثة وهدمها، ويكتب محفوظ أن أكثر ما يؤلمه أنه كان واحداً ممن تأمروا على هذه البناية فيسروا بيعها وبالتالي هدمها. ويضيف الكاتب أنه يتوسل من كتابه أن يمنحه نوعاً من الصفاء الداخلي: «لعله يحررني وإن قليلاً من وجع صامت أشبه بعذاب الضمير». ويسمي الهجمة الشرسة على حي الجميلية بالجريمة الحضارية البشعة. يفصل الكاتب في تاريخ من سكنوا البناية، ومنهم من اليهود الخواجة يوسف الذي سكنها في الخمسينيات، وكانت زوجة ابنه سليم تنادي الطفل إياد من خلال فتحات الأبأجورات الخشبية الضيقة، أو ترسل ابنها في طلبه ليسدي لها خدمة إشعال الغاز بعود الكبريت، أو إطفائه، أو كتابة معلومات على ورقة بيضاء، وسيعلم الطفل في كبره أن صنيع الجارة سببه «الإسبات» اليهودي من غروب الجمعة إلى غروب السبت.

ها هنا تلوح بناية مستت كبؤرة سردية تلوح لما سبقها من روايات تمحورت حول العمارة، مثلما تلوح لما سبقها من روايات تمحورت حول اليهود في حلب: «حمام النسوان» لفيصل خرتش، «الظهور الأخير للجد الأعظم» و«قيامة بتول الأخيرة: الأناشيد السرية» لزياد كمال حمامي، «لعنة الكادميوم» لابتسام التريسي، «وداد من حلب» لقحطان مهنا.

## اليهود في حي الجميلية

على الرغم من أن الكاتب يعد بأن يكون كتابه المقبل عن اليهود في حي الجميلية، فقد جعل لليهود في كتاب «حي الجميلية» حضوراً كبيراً ومن ذلك «مرافق الطائفة الموسوية» مثل كنيس الجميلية وفيه محكمة الأحوال الشخصية ومدرسة ابتدائية، وأخرى إعدادية، كذلك كنيس سيليفرا، وخان نحمات الكبير أفندي القدسي والخواجة عزرا نحمات، ثم آل إلى الأخير، وقد هدم مطلع القرن الحالي، بينما لا يزال بناء الكنيسين قائمين، ويذكر محفوظ ينطوب أفندي جداع أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية حلب ١٨٩٩، وهو من تجار المانيفاتورة. وقد كانت ملحمة أبو صطيف الشوا توفر اللحوم لليهود بالمواصفات المتناغمة مع التعاليم الدينية اليهودية الصارمة.

وهذا مقهى العطري الذي أزيل في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، وكان صاحبه من أسرة صفرا الموسوية قد سماه مقهى الجميلية، وينقل الكاتب عن إدمون صفرا من أثرياء العالم الذي هاجر إلى أميركا، قوله لصديق صحبا في :

«خذ بعض ثروتي مقابل نفس أركيلة وصحن حمص تحت ضوء القمر في مقهى الجميلية»، وكان المقهى يقدم أيضاً صحون الحمص.

في القسم الأخير من «حكايات الجميلية» يحدد الكاتب هدفه مما خص به اليهود– وهو هدف الكتاب التالي الموعود عنهم– بتصوير مشاركتهم بخاصة في الحياة الاجتماعية، والعلاقات البينية المتسامية في الحي، وقد تقفى من أجل ذلك من أفواه المخضرمين الحكايات المنسية والأخبار المتوارية، ويذكر الكاتب أن العائلات اليهودية اختفت في العقدين الثامن والتاسع من القرن الماضي، خصوصاً إثر محادثات مدريد. ويذكر جاره وصديقه عزرا خاسكي الذي تواصل معه بفضل وسائل التواصل، ويصور الكاتب شخصية «نهمو» التي كانت تتناول قهوتها الصباحية وهي تستمع بخشوع إلى صوت المقرئ عبد الباسط عبد الصمد من راديو الترانستور الصغير. كما يصور بتأثر عميق قصة الشريكين الصديقين توفيق منافيخي وحاييم مزراحي الذي هاجر عام ١٩٨٧، وكان لهما حساب سري مشترك في نيويورك، حتى إذا توفي منافيخي، سلم مزراحي أبناء صديقه حصتهم التي لا علم لهم بها من الحساب السري، أما ابنة مزراحي فقد تزوجت من شامي، وكسبت واجهات منزلها في حي بروكلين بالحرير الحلبي، ولم تكن تفوت زيارة حلب صيفاً حتى عام ٢٠١١.

يعد محفوظ من القلائن اليهود في حي الجميلية موشيه إلياهو المطرب وعازف الكمان، وفيروز المطربة وعازفة العود أيضاً، ونظلة (أنطوانيت) ضابطة الإيقاع وعازفة العود، ومن المرويات التي ينقلها الكاتب أنه عندما كانت تطلق صفارة الإنذار محذرة من غارة إسرائيلية فيما بين حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣، كان يشاع أن إسرائيل لن تقصف حي الجميلية لعلمها أن فيه يهوداً، ويعدد الكاتب من المعالم اليهودية في الحي مدرسة السمؤال والنادي الرياضي ا لا جتماعي ومقهى البللور (الشوبكي)، وكان الشيخ كامل الغزي قد تحدث في مصنفه عن خمسة منازل اتخذت كنساً في الجميلية، كما استوجر في «هذه المحلة» منزل ليكون فرعاً لمدرسة الأليانس التي تمولها جمعية حبراء في باريس، وبلغ عدد تلاميذ المدرسة خمسمئة من اليهود والمسلمين.

## البشر والحجر

بعين المصور وريشة الرسام تأتي سردية إياد جميل محفوظ لحي الجميلية منذ نشأته، وبخاصة منذ عهد الاستقلال، حين ضاق بهيئات ومنشآت المجتمع المدني، وصار له «عدد مهول» من المدارس الرسمية والخاصة للجنسين، ومن بينها الصرح الشهير ثانوية المأمون، وفي ذلك العهد (خمسينيات القرن العشرين) تلاطمت في الحي الأندية الرياضية والثقافية– وقد عرفت من الأخيرة نادي شباب العروبة في السبعينيات– والمعاهد الموسيقية والجمعيات الأهلية ومكاتب حزب الشعب، والحزب الشيوعي، وحزب البعث، وسينما الفردوس ومسرح الأوبرا الصيفي ومقهى الدب ومقهى الأزبكية ومطعم السماح ومطعم القصاص وسوى ذلك كثير مما صنفه الكاتب أماكن خالدة، والمكتبات والمستشفيات والجوامع... وفي فصول «شخصيات عامة» و«المثقفون» و«أعلام عاشوا في حي الجميلية»، و«الفنانون» و«نماذج بشرية عابرة» يرسم السارد البشر في الجميلية: لاعبات كرة السلة وكرة الطاولة والرياضيون وجمهرة الرؤساء: صبحي بك بركات رئيس دولة سوريا سنة ١٩٢٥، واللواء سامي الحناوي رئيس الجمهورية سنة ١٩٤٩، وناظم القدسي رئيس الجمهورية سنة ١٩٦٢. ومن المبدعين الفنان التشكيلي العالمي لؤي كيالي والشاعر أورخان ميسر صاحب ديوان «سريال وقصائد أخرى» (١٩٤٨).

في فصل «مساحة حرة» يستدرك الكاتب ما فاته في الفصول السابقة من أخبار أهالي الجميلية وعاداتهم وأسرارهم، ومن ذلك ما ا لا جتماعي يتعلق بالبلور (الشوبكي)، وكان الشيخ كامل الغزي قد تحدث في مصنفه عن خمسة منازل اتخذت كنساً في الجميلية، منزل «هذه المحلة»

كما استوجر في «هذه المحلة» منزل ليكون فرعاً لمدرسة الأليانس التي تمولها جمعية حبراء في باريس، وبلغ عدد تلاميذ المدرسة خمسمئة من اليهود والمسلمين.

## البشر والحجر

يجمع إياد جميل محفوظ في مشروعه الموسوعي بين منهج وأسلوب «الخطط» كما تبديا في «خطط الشام» (١٩٢٥) لمحمد كرد علي (١٨٧٦ ـ ١٩٥٣) و«خطط الغيطاني» (١٩٨٠) لجمال الغيطاني (١٩٤٥ ـ ٢٠١٥) الذي اقتدى بسلفه المقريزي في خططه، ففي كتب محفوظ تتدفع سرديات الجغرافيا والتاريخ والسيرة الذاتية والتراجم، ويسفر النزوع الروائي حيناً ليغوص أحياناً، وللكاتب مساهمته القصصية والروائية.

ألا يؤكد لنا كل ذلك أننا مقبلون على موسوعة إياد جميل محفوظ الجديدة لمدينة حلب؟

**وكالات**

# مصير مرتزقة «سليمان شاه»... دعمٌ تركيّ مقابل تنافس فصائليّ

**تفاعل قضية مرتزقة «سليمان شاه» التي يتزعمها المدعو «محمد جاسم أبو عمشة»، ليست إجراءً إداريّاً لآليّة المحاسبة، كما يتمّ الترويج له، بل تعكس حقيقة ما تمّ الترويج له زوراً باسم «الجيش الوطنيّ»، وأنّه لا يعدو في حقيقته تجميعاً للمرتزقة تأتمر بتعليماتِ الاستخباراتِ التركيّة وتنفّذ أجندتها، وهي التي تقرر مصيرها.**

رامان آزاد

## التحقيق في التجاوزات

تأزمت العلاقة بين غرفة القيادة الموحدة «عزم»، ومرتزقة «العمشات/ سليمان شاه»، في ٢٠٢١/١٢/١٠، بعدما فتحت «عزم» ملف انتهاكات الفصيل وتجاوزاته بحق الأهالي في ناحية شيه/ الشيخ حديد، التي أضحت إمارة مستقلة.

وفي ٢٠٢١/١١/١١، أعلنت «عزم» قبول عودة «العمشات» إلى صفوفها، وعملها ضمن حركة «ئاثرون» التي يقودها المدعو «فهيم عيسى»، مقابل عدة شروط، منها تعاونها مع القضاء، وتسليم من تثبت عليه تجاوزات وانتهاكات لتسويتها.

والقضية في عهدة ما يسمّى «المكتب الأمنيّ في عزم»، الذي يتابعها، فيما تمّ تداول الكثير من الأقاويل، ووصلت إلى درجة كبيرة من التهويل بالحديثِ عن إمكانيّة القيامِ بعملٍ عسكريّ.

قامت «اللجنة المشتركة لرد الحقوق في عفرين وريفها» في شهر تشرين الثاني الماضي، عدة جولات في ناحية شيه/ الشيخ حديد، وأعلنت اللجنة في ٢٠٢١/١٢/٦، انتهاء الجولة في شيه وشملت بعض معاصر الزيتون والأهالي والمجلس المحليّ، وأكّدت اللجنة حلّ كل القضايا المقدمة، بالتعاون مع مرتزقة «العمشات»، وتتعلق القضايا بالإتاوات المفروضة على الأشجار (٨ دولارات على كلّ شجرة مثمرة و٤ دولارات عن باقي الأشجار)، والموسم (٢٥٪ من صافي إنتاج الزيت تؤخذ من المعصرة مباشرة) وتمّ استرداد كميات الزيت مجدداً من الأهالي بعد خروج اللجنة.

ترى غرفة «عزم» أنها مخوّلة بمحاسبة المدعو «أبو عمشة» على انتهاكاته، بعدما قبل بشروط الانضمام، وتسليم جميع المطلوبين للقضاء ومحاسبتهم. والقضية لا تخرج عن إطار التناقس الفصائلي، ومحاولة تقديمه «كبش» لضمان بقائهم على حسابه.

في إطار غرفة المدعو «أبو عمشة»، طلبت ما تسمّى «لجنة رد المظالم» تسليم شقيقٍ ثالث له هو «باسل الجاسم» الملقب «عدلمار»، وكذلك الإعلاميين «راند جنيد» و«أحمد خوجة».

وعقد المفتي الشيخ «أسامة الرفاعي» اجتماعاً مع غرفة القيادة الموحّدة-عزم ولجنة رد المظالم في مدينة إعزاز لمناقشة ملف مرتزقة «العمشات». وأصدرت غرفة عزم تعميماً تضمن منعاً باتاً لشراء السلاح والآليات العسكريّة وكل ما يخص العتاد (قبضات ومعدات عسكريّة) من عناصر وقيادات «العمشات».

كما أطلق ناشطون هاشتاغ #حاسبوا أبوعمشة، للمطالبة بالتحقيق في قضايا الابتزاز والاغتصاب والاتجار بالمخدرات. ووصفوا ناحية شيه بالمعتقل الكبير.

وقال عضو في لجنة التحقيق: «أبو عمشة بفساده المتكاثر كالسرطان وصل لمرحلة لا يصلح معه فيها إلا الاجتثاث من الجذور، جزاء وفاقاً لما جنت يداه». ووصف منطقة عفرين بالغابة، وناحية بأنّها «غوانتامو».

قضية الشكاوى ضد المدعو «أبو عمشة» ليست جديدة، بل متواصلة منذ احتلال عفرين، ولم يتم إثبات أي منها، فالمدعون ضده والمشتكون سرعان ما يتراجعون، أيا كانت القضية (اغتصاب، سرقة رواتب، انتهاكات، استيلاء على البيوت،...).

## حملة مفبركة للردّ

مؤكد أنّ المدعو «أبو عمشة» لم يسلم بالأمر بسهولةٍ، وأما تسليم شقيقيه فينذرجُ في إطار احتواء كلّ الاتهاماتِ دفعةً، بالتوازي مع تدبر أمر الشهود لصالحه، لتخرجَ بعد الحملةُ المكثفة ضده، حملةٌ مكثّفةٌ تؤيده بالمطلق وتنفي عنه كلّ الاتهامات، فدعا الشيخ عبد الناصر علوان المعروف باسم «أبو إسلام الحمويّ»، وتمّ تداول خطبةٌ له في معسكر مرتزقة العمشات، وخرج شيوخ قبيلة «أبو الحيات» ببيانٍ دعم لصالحه، وحتّى النساء خرجن ببيانٍ، استنكرن فيه التعرّض للأعراض، لأنّ من الاتهامات الموجهة للمدعو أبو عمشة وأشقائه جرائم اغتصاب... وبالمقابل كانت مئاورة المدعو «أبو عمشة» بإقالة شقيقين له!! وأظهر درجة عالية من الثقة والتدابير التي اتخذتها اللجنة والتسليم لها، ليفوّض أحد أعضائها باتخاذ أيّ إجراء يراه مناسباً فيما لو ثبت عليه أو على أحد عناصره أيّ انتهاكٍ!!!

ومن جملة الشخصيات العشائريّة المدافعة عن

أبو عمشة وتعمل على تحسين صورته: أبو علاء الشاعر النعيميّ، إبراهيم محمد صمادي، فيصل الصفوك، أبو علي الجربا.

وقد افتتح إبراهيم صمادي الملقب «أبو إسلام» وينحدر من بلدة جاسم بمحافظة درعا، بدعم المدعو «أبو عمشة» متحفاً في شارع الفيلات في مدينة عفرين بكلفة ٣٠٠ ألف دولار، فيما يستولي المدعو «فيصل الصفوك» على حديقة في مدينة عفرين اتخذ منها مقرا له ولإبراهيم صمادي، وهم مفصولون من مجالس العشائر الكبرى، ولكنهم شكّلوا مجلساً عشائرياً مستقلاً بدعم من المدعو «أبو عمشة».

## مواقف مختلفة مقابل دعم تركيّ

فصائل المرتزقة انقسمت في مواقفها إزاء قضية «العمشات» فوقف إلى جانبه مرتزقة (الزنكي والفرقة التاسعة ولواء الشمال) وهي تنضوي في حركة «ئاثرون».

واتخذ مرتزقة فصائل (المعتصم من «جيش الفاتح») موقفاً حيادياً. فيما يتبلور تحالف جديدٌ في الساحة باسم غرفة «عزم» يناهض الفيلق الثالث وأحرار وجيش الشرقية يقوده المدعو فهيم عيسى متزعم مرتزقة «السلطان مراد وحركة «ئاثرون»»، ويسعى إلى تمييع القضية وإنهاء التحقيقات.

المدعو الشيخ أحمد أبو علي الحلوي تحدث في مقاطع صوتيّة عن المدعو «أبو عمشة» وأشقائه، وأشار «الحلوي» إلى أنّ أبو عمشة مستعدٌ للتخلّي عن إخوته في سبيل البقاء، وعمل على الطعن فيمن سماهم المشايخ وهدد المدعين ضده، ولديه تفاصيل ضده، والاستخبارات التركية تدافع عنه وتحذّر الفصائل من ضربه، وأكّد على الاستمرار في قضية «أبو عمشة».

ومعلوم أنّ العديد من المواقع الإعلاميّة سبق أن وصفت المدعو «محمد جاسم أبو عمشة» «الطفل المدلل» لدى تركيا. وتأكيداً لولائه لأنقرة تم في ٢٠٢١/٧/٧، تخريج دورة عسكريّة باسم «ذئاب الشمال» تضم ألفي مرتزق من مرتزقة «العمشات»، وواضح من الاسم أنّه مشتق من اسم «الذئاب الرماديّة» المنظمة التركيّة التابعة لحزب «الحركة القوميّة»، التي تتبنّى توجهاتٍ عنصريّة والمتورطة بعمليات اغتيال لشخصيات كرديّة وسوريّة، ولم تقتصر مشاركة مرتزقة «العمشات» على ميادين القتال لصالح تركيا في سوريا، بل في ليبيا وأذربيجان أيضاً.

## انتهاكات بلا نهاية

وقال المدعو «الحلوي» إنّهم يتابعون القضية منذ سنتين، وذكر موضوع استدراج النساء، وأنّه ما من امرأة تعجبهم إلا ويسافر زوجها إلى ليبيا أو أذربيجان أو ما يسمّى «منطقة نبع السلام»، ويتم ابتزاز النساء عبر صور خاصة لها لتأتي إليهم صاغرة وقال بالحرف: «أبو عمشة ولغ في الأعراض كما يلغ الكلب في الإناء». ووصفه بأنّه ذراع هيئة تحرير الشام» في الشمال.

وتتنوع الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها المدعو محمد الجاسم، حيث وسبق للمدعو أبو عمشة، أن قتل نائب رئيس مجلس «شيه» المحلي، أحمد شيخو، في ٢٠١٨/٦/١٢ بعد تعذيبه بطريقة مروّعة نتيجة نزيفٍ داخليّ بسبب كسر في أضلاعه وانغرس ضلعٌ في الكبد.

وكشفت زوجة مرتزق تدعى إسراء خليل، في مقطع مصور انتشر على نطاق واسع، أن المدعو "أبو عمشة" اغتصبها مراراً وتكراراً، لتعلق القضية بعدها بأيام نظراً للسطوة والنفوذ الذي يتمتع بها أبو عمشة لقربه من الاستخبارات التركية التي تحميه.

يُذكر أنّ قراز تيرنة «أبو عمشة» من جرم اغتصاب المدعوة «إسراء الخليل» أصدره «عمر حميدي»، قاضي التحقيق العسكريّ الثاني، وتم تسجيل أقوال «إسراء الخليل» وزوجها بما يتوافق مع قرار التبرئة دون استدعائهم، واستقال القاضي حميدي، بعدما قبض ثمن القرار منزلاً فاخراً في مدينة الريحانيّة التركيّة وسيارة حديثة ومبلغ ٥٠ ألف دولار.

والمقطع الثاني للمدعو عمار محمد العمر (أبو رشا) هو شقيق المدعو عبد الغفور، الذي كان سابقاً قيادياً في مرتزقة «سليمان شاه، والمقاطع متداولة على أقنية التلغرام لفصائل «الجيش الوطنيّ».

في مقطع مصوّر للمدعو «عبد الغفور محمد العمر» من قرية الزيارة بمحافظة حماه وهو صهر للمدعو «أبو عمشة»، ذكر أنّه كان مختجزاً في ليبيا لمدة أربعة أشهر مع التعذيب، وأفرج عنه مؤخراً، وقال إنّ «أبو عمشة» متورط بقتل ميدانيّ لأربعة مواطنين كرد لدى احتلال عفرين وتم دفنهم في مقبرة جماعيّة قرب مقر القيادة القديم في قرية قرمتلق، إلا أنّ المعلومات وصلت للاستخبارات التركيّة، وخشي كشف الجريمة، فقام شقيقه «باسل» الملقب «علمدار» بحفر المقبرة بجرافة» وأخرج جثّامين الشهداء بالتعاون مع المدعو «ميسر الصطوف» وهو أحد القياديين، وتولى أمر نقلهم ودفنهم في مكان مجهولٍ، فيما لم يُكشف عن أسماء الشهداء.

وكشف المدعو «عبد الغفور» عن جريمة قتل قام بها شقيق ثانٍ هو المدعو «سيف الجاسم» للمدعو «زهير أمنيّة» في قرية «ميركان» بناحية مبواتا، بتكليف مباشر من شقيقه «أبو عمشة» عبر تدبير مكيدة، وأطلق النار عليه بمجرد أن التقاه، وكانت الغاية منعه من الاشتقاق فيما يحتفظ بمعلومات كثيرة عنه.

وذكر المدعو «عبد الغفور: عملية تصفية القياديّ «حازم زينو» عام ٢٠١٨ خلال غزو عفرين، في قرية الغندورة بمنطقة الباب، داخل منزله وقاموا بتقطيع جثّته ووضعوها في كيس وألقوها على الطريق، ثم تولى المدعو «أبو عمشة» بنفسه التحقيق في قضية قتله، لتضيع الجريمة بالكامل.

وذكر المدعو «عبد الغفور» أنّ كثيراً من أعمال التعذيب حصلت في أمنية «العمشات»، وهو يهدد عناصره بفصائل الشمال والأتراك، وأنهم فيما كانوا في ليبيا، كانت بيوتهم تفصف وتحاصر، وفيها نساء وأطفال.

الواقع أنّ الكلّ متورط في ممارسة الانتهاكات، وشهاداتهم ضد بعضهم هي من قبيل النكاية والاختلاف، والمسألة تشهد اتفاق اللصوص بالسرقة واختلافهم على القسمة، ومعظم المعلومات مصدرها مواقع وصفحات معارضة. وشهادات المرتزقة ضد المدعو «أبو عمشة» لا تشكّل كلّ الحقيقة، فمثلهم مثل اللصوص، اتفقوا لدى السرقة واختلفوا لدى القسمة، ولكنهم لا ينكرون ما سيوهم لضحاياهم من مآس، ليتجنبوا إدانة أنفسهم، فتحدثوا طويلاً عن حصول المدعو «أبو عمشة» على شهادة ثانوية عامة ـ الفرع العلميّ بدرجات مرتفعة، وتسجيله في كلية الحقوق فيما يسمّى «جامعة حلب الحرة»، وأشاروا إلى فساد المنظومة الحكوميّة والتعليميّة، وذلك لا يخرج عن إطار الذكاية والتنافس، ولكن تجاهلوا حجماً كبيراً من الانتهاكات تتضمن جرائم القتل والاغتصاب وانتزاع الملكيات بالقوة وفرض الإتاوات الجائرة.

الحقيقة أنّ ناحية شيه/ شيخ الحديد باتت في ظلّ الاحتلال ومرتزقة «العمشات» إمارةً خاصةً، معزولة عن العالم، تم فيها الاستيلاء على ممتلكات المواطنين الكرد من أراضٍ وبيوت، وتُقام فيها المشاريع الخاصة، وقام المدعو «نصر الحريري» بزيارة إلى ناحية شيه ليكون شاهد زور على مشاريع «أبو عمشة»، ويضع حجر الأساس لمشروع مشفى سيُقام على أرضٍ مستولى عليها بالقوة، وأشاد به رغم كلّ المعلومات التي ملأت المواقع الإخبارية وصفحات التواصل عن الانتهاكات التي تُمارسُ بالجملة في الناحية، حتى مئذنةُ مسجد شيه التاريخيّة لم تسلم من التعدّي، والتي انهارت في ٢٠٢٠/٣/٨ بفعل أعمال الحفر التي نفّذها مرتزقة «العمشات» تحتها، بحثاً عن الآثار. ويعود تاريخ بناء المسجد إلى عام ١٩١٢، وتمّ ترميمها لاحقاً على الطراز العثمانيّ، والداخل إلى بلدة شيه يلحظ بوضوح حجمَ التقليد للبلداتِ التركيّة، وكثافة انتشار العلم التركيّ في أرجاء البلدة، ورفع صور الرئيس التركيّ أردوغان.

لا تنفرد «العمشات» بممارسة الانتهاكات وارتكاب الجرائم في عفرين وقراها، وكلّ المرتزقة يمارسون السلوكيات نفسها، ولكنهم يحاولون استغلال الفرصة لإنهاء ما يعتبرونه «الفصيل القوي»، الذي حظي بدعم تركيّ مباشر وله علاقات جيدة مع «هيئة تحرير الشام»، وكان أداة التغيير الديمغرافيّ ليس في عفرين وحدها، بل في قرى الباب الكردية قبلها.

# سياسيون ومواطنون: الهجمات التركية لن تثنينا عن مواصلة المقاومة والانتصار

**قامشلو / دعاء يوسف ـ استنكر مواطنو قامشلو هجمات الاحتلال التركي على شعوب شمال وشرق سوريا، وأكدوا أن المحتل التركي يرتكب أبشع المجازر بحق الأبرياء من المدنيين بهدف الإبادة، وأشاروا إلى أن شعوب المنطقة لن ترضخ للمخططات التي تستهدف بقاءها، ووجودها على أرضها.**

فدولة الاحتلال التركي، لها باع طويل بارتكاب المجازر بحق الشعوب في المنطقة كافة، وتاريخها الأسود خير دليل على ذلك، وهي مستمرة بارتكاب الانتهاكات والمجازر حتى هذه اللحظة، لمهاجمتها شمال وشرق سوريا، ومناطق الدفاع المشروع في باشور، وشنكل، بطائراتها المسيرة، التي تستهدف بين الحين والآخر المدنيين العُزل، وسط صمت دولي مخزٍ، فلم يكفها سلخ الأراضي، وعمليات التغيير الديمغرافي، التي أجرتها في المناطق المحتلة، تحت أنظار العالم أجمع، لتتبع اليوم سياسة الأرض المحروقة، في تدمير الحياة، وإفراغ المنطقة من أهلها وشعوبها، لتسهل عليها احتلال العديد من الأراضي السورية والعراقية.

## تاريخ حافل بالمجازر والاحتلال

حول هذا الموضوع أجرت صحيفتنا استطلاعاً لآراء عدد من السياسيين، والمواطنين في قامشلو، وبدايةً تحدث المواطن شورش إبراهيم قائلاً: تصرُّ الدولة التركية على الاستمرار بارتكاب المجازر، وتاريخها حافل بالإبادة وارتكاب الجرائم، وتدمير الآوابد التاريخية، بأبشع الوسائل والأدوات، وفي الآونة الأخيرة، تمادت في استهداف قيادات المجتمع الحر، وتصفيتهم الواحد تلو الآخر، بهدف إنهاء القضية الكردية، وكسر إرادة الشعوب.

وأشار إلى أن الأسلوب المتبع للدولة التركية أسلوب لا أخلاقي، فهو يثبت التاريخ الأسود والسيئ للدولة التركية، فأساليب المحتل التركي باتت معروفة لشعوب المنطقة، «وعلى هذا الأساس على شعوبنا التوحد ضد المخططات كلها، التي تحيكها لضرب مشروع أخوة الشعوب في المنطقة».

واختتم المواطن شورش براهيم حديثه، بقوله: أفعال الدولة التركية تزيدنا اصراراً على التشبث بأرضنا، والدفاع عنها، بعزيمة شبابنا، وفكر قائدنا الحر، لن نسمح أن تذهب تضحيات شهدائنا سدى، ولن نسمح للاحتلال أن يؤثر على عزيمتنا، التي تحصنت بدماء الشهداء، ونسير على نهجهم للحصول على حرية شعوبنا.

## الاستمرار بنهج الإبادة والقتل

كما أشار عضو مكتب علاقات مجلس سوريا الديمقراطية حسين عزام وقال: إن هذا القصف المتكرر، ما هو إلا محاولة من تركيا؛ لضرب الاستقرار في شمال وشرق سوريا، تأكيداً على استمرارها نهج الإبادة ضد شعبنا، واستهداف المواطنين في شمال وشرق سوريا وشنكال، فهذه سياسة تتبعها الدولة التركية؛ لإحياء داعش في المنطقة.

وأكد عزام ضرورة وجود مواقف واضحة، ضد عمليات الاغتيال، التي ترتكبها الدولة التركية، وقال: هذا العدوان يتمُّ على مرأى التحالف الدولي، وروسيا، والعالم أجمع، ويتطوّر بشكل خطير، فلا بدّ أن تكون هناك مواقف واضحة، من هذه الجهات ضد هذه الاغتيالات بحق مواطنينا، وعلينا لعب دور مسؤول في منع تطور هذه الهجمات، التي يشنها الاحتلال التركي، بعد فشل مخططاته كلها، التي استخدمها ضد قواتنا، التي سلكت طريق الكفاح والنضال من أجل نيل الحرية.

استهداف الشخصيات الوطنية والمجتمعية

ومن جهته تحدث سكرتير حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا صالح كدو، فقال: إن استهداف الشخصيات الوطنية، مثل الشهيد مروان بدل، ويوسف كلو، وحفيديه، وغيرهم من الشخصيات الوطنية والمدنيين، هو استكمال لسياسة الاحتلال التركي، وعملائه، ضد الشعوب الساعية إلى إدارة نفسها بنفسها.

وأشار كدو: إن استهداف الشخصيات الوطنية، والمجتمعية، والمدنيين، يدل على خوف دولة الاحتلال التركي من إرادة، ومقاومة هذه الشعوب، ونحن نؤكد استمرار النضال والمقاومة، حتى تتحقق أهدافنا وحقوقنا كلها، وسنصمد في وجه هجمات دولة الاحتلال التركي، وسياساتها الساعية للقضاء على الشعوب، التي تقف في وجهها.

وأضاف كدو بقوله: الدولة التركية المحتلة تعمل على استهداف المدنيين، وارتكاب العديد من المجازر بحق الشعب، والمناضلين، والقادة الكرد، وشعوب المنطقة، كما فعلت في كري سبي، وعفرين وسري كانيه، وراح ضحيتها المئات من المدنيين العُزّل، نتيجة أطماعها التاريخية بأرضنا، وتحاول الآن تخويف وإرهاب الأهالي، لترك منازلهم، وأرضهم؛ ليسهل عليها الاحتلال.

وفي نهاية الاستطلاع تحدث المواطن أحمد كلو، وهو شقيق المناضل الشهيد، يوسف كلو فقال: نعاهد الشعب في الاستمرار على نهج شيخ الشهداء يوسف كلو، والعهد الذي قطعه على نفسه للقائد عبد الله أوجلان، أما الشهادة أو الحرية، والحصول على الحقوق كاملةً.

واختتم أحمد كلو حديثهُ بالقول: نطالب العالم ومنظمات حقوق الإنسان بالوقوف، ولو إنسانياً، وأخلاقياً على ما ترتكبه تركيا بحق شعوبنا، لأن سكوتهم وتغطيتهم على جرائمها، يعنيان أنهم شركاء بما تقترفه الأيادي التركية الملطخة بدماء الأبرياء من شعوب المنطقة.

صالح كدو

شورش إبراهيم

حسين عزام

أحمد كلو

# معتقل سابق في السجون التركية: حوّلنا المُعتقَلات إلى منابر للتنظيم والمعرفة وبناء الإنسان

أكد المعتقل السابق في السجون التركية، أشرف حسني، أن الممارسات، التي تتبعها الدولة الفاشية بحق المعتقلين، تدمر بنية الإنسان، وفكره، وجسده، وأوضح، إن السجون التركية تكتظّ بالمطالبين بالحرية، وبالديمقراطية، الذين يرفضون الاستبداد والظلم، اللذين تفرضهما السلطات التركية بحق وطنهم وشعبهم، التي تتبع سياسة الإبادة بحق القوميات غير التركية، وفي مقدمتهم الكرد.

وأشرف حسني، من أهالي قرية باترزان التابعة لناحية جل آغا في مقاطعة قامشلو، معتقل سابق، في سجن بمدينة مديات في باكور كردستان، أمضى عشر سنوات في ذلك السجن، شارك خلالها في حملات الإضراب عن الطعام، التي أُطلقت؛ للمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان.

في السجون التركية تُرتكب أبشعُ الانتهاكات

حول هذا الموضوع تحدث أشرف حسني لوكالة هاوار فقال: إنه أعتُقل عام ٢٠٠٨ أثناء وجوده في باكور كردستان، ووُجّهت إليه تهمة الانضمام إلى حركة حرية كردستان، والدولة التركية ارتكبت بحقي أبشع الأساليب من تعذيب نفسي، وجسدي في السجن، لكن لم يمض وقتٌ طويلٌ على اعتقالي، حتى تم تحويلي إلى المحكمة العليا، التي حكمت علي بالسجن عشر سنوات، ومارست بحقي ضغطاً نفسياً، ومعاملة سيئة منقطعة النظير.

وتابع حسني: في السجن، تُرتكب الأساليب والأعمال التي تدمّر بنيّة الإنسان، وفكره، وجسده، وبحق السجناء جميعاً خلال فترة اعتقالهم، هناك الكثير من المعتقلين في السجون التركية، بتهمة الانضمام إلى حركة حرية كردستان، لكنهم لم يرضخوا يوماً لها، بل حوّلوا المعتقل إلى مكان للتدريب الذاتي، وبناء النفس والمعرفة والإرادة.

ولفت حسني: بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على سجني في مدينة مديات، تم تحويلي مع العديد من رفاقي المعتقلين الذين بلغ عددهم ٢٠ سجيناً، إلى سجن في البحر الأسود، يُسمّى «توقات»، وبالأخص في القسم المعروف بالأمن العالي السيئ الصيت، إذ يمارس ضغوطاً كبيرة، وبشتى أنواعها على المعتقلين بغض النظر عن الأسباب، التي أعتقلوا لأجلها. إرادتنا المتينة تغلّبت على أساليب المحتل التركي

وحول حملة الإضراب عن الطعام، التي أطلقها المعتقلون في سجون الدولة التركية الفاشية، للمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان، حيث كان أحد المشاركين فيها آنذاك، إلى جانب العشرات من المعتقلين، الذين أضربوا عن الطعام في السجون؛ تحدث حسني فقال: إرادة المعتقلين كانت أكبر بكثير من أساليب الدولة التركية، حيث اضطرت الدولة التركية بعد مرور أشهر من حملة الإضراب عن الطعام، التي أثرت بشكل كبير على صحة العديد من المعتقلين، الذين رفضوا التراجع عن الحملة، فتمّ تحقيق مطالبهم، والاستماع إليهم.

وشدد حسني على أهمية دعم المجتمع، والأسر للمعتقلين في السجون التركية، بقوله: الدعم الذي تلقيناه من أهالينا زادنا إصراراً على المضي في النضال، ضد الدولة التركية في السجون؛ لأن المعتقلين يستمدون قوتهم، وإصرارهم من دعم ومساندة المجتمع لهم.

واستمرت الدولة التركية في ممارساتها بحق أشرف حسني، حتى عند انتهاء مدة حكمه، والإفراج عنه عام ٢٠١٨، حيث سلمته إلى المرتزقة التابعين لها في جرابلس، وهناك أيضاً مورست بحقه أساليب وحشية منافية لحقوق الإنسان، ليتم فيما بعد تسليمه لما يسمى بـ «الجيش الوطني الحر» ومن ثم تم الافراج عنه.

واختتم أشرف حسني قائلاً: أتذكر المعاناة التي عشتها في سجون دولة الاحتلال التركي، ومن أجل ذلك انخرطت في النضال بروح أقوى، من أجل الحرية، والديمقراطية، والعيش بكرامة في وطن يسوده الأمن، والسلام.

# الشعب الذي يقاوم ضد حصار سيمالكا وهجمات تل تمر وأستانا سوف يحقق النصر

**خليل جمال**

كان عام ٢٠٢١ عاماً صعباً، استمرت فيه الفوضى الإقليمية، التي عملت السلطة الفاشية لحزب العدالة والتنمية، وحزب الحركة القومية على تعميقها طوال العام، وتم الحديث عن الحلول السياسية التفاوضية على مدار العام، لكن الخلافات بين القوى الداخلية والخارجية تعمقت أكثر، باختصار لم تتراجع سياسات الفوضى، وأظهر النظام الرأسمالي/ الإمبريالي أيضاً، من خلال نهجه المضاد للمجتمع والبيئة، خياراً يتجه فيه بالعالم نحو الانهيار الكوني.

لذلك، لم تسفر الانتخابات، أو تغيير الحكومات، التي يزعم تشكيلها لحل المشاكل الاجتماعية عن أي نتائج، كما لا توجد أي نية لتحقيق أي نتائج؛ لذا فإن تغيرات القوة، التي حدثت في النظام هذا العام، لم تؤدِ إلا لتعميق الأزمة.

وبناء عليه، فإن هذا المشهد العام لم يؤدِ سوى تعميق الصراع في جميع أنحاء سوريا، وخاصة في شمال وشرق سوريا، وتم التوصل إلى اتفاق محدود على الحدود الأردنية الإسرائيلية في سوريا من خلال العلاقات الأمريكية / الروسية -الإسرائيلية / الأردنية.

الاتفاق الأخير في درعا، هو مثال على ذلك، فقد أصرّت إسرائيل على الحد من الوجود الإيراني في سوريا، بضرباتها الجوية والصاروخية في أوقات مختلفة، وعلى الرغم من العديد من الاتفاقات بين روسيا، والدولة التركية الديكتاتورية، والفاشية في إدلب، أصبحت إدلب مركزاً للمرتزقة وساحة قتال، واستمرت المساعي الاحتلالية للدولة التركية الفاشية، والتي بدأت من جرابلس وصولاً إلى عفرين، وسري كانيه، كما استمرت انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم ضد الإنسانية في المناطق المحتلة على نطاق واسع.

وتحت رعاية الأمم المتحدة، استمر الدعم اللوجستي للمرتزقة، باسم المساعدات الإنسانية للمناطق، التي تحتلها الدولة الفاشية، على الرغم من أنواع الهجمات ومحاولات الحصار كلها، من قبل الدولة التركية الفاشية، وحليفها الحزب الديمقراطي الكردستاني ومرتزقته، فقد استمرت الحياة المستقرة في شمال وشرق سوريا رغم الصعوبات كلها.

في هذه المرحلة، تم إقصاء الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، من المشاركة في العديد من المنصات الإقليمية، ما ترك القضية السورية في جو من الحرب، ولم تسفر تلك المباحثات التي امتدت من جنيف إلى أستانا، إلى سوتشي، سوى إنكار للكرد، وللديمقراطية، واستمرار الحرب والإبادة الجماعية والمجاعة والهجرة، وتحولت هذه المباحثات إلى جحيم فيما يتعلق بشعوب، إلا أنها كانت في المقابل فرصة تاريخية لتجار الأسلحة.

## هدف الأطراف المشاركة في اجتماع أستانا

بعد انتهاء المفاوضات، بشأن الدستور السوري الجديد في جنيف دون نتيجة، اجتمعوا في أستانا في ٢١ و٢٢ كانون الأول، بضمانة روسيا، وعلى الرغم من أن كلاً من إيران والدولة التركية تُعدّان دولتين ضامنتين، إلا أن هاتين الدولتين حافظتا دائماً على موقف مؤيد لسوريا، إذ ترى إيران أن استمرار نظام الأسد ضروري لمصالحها، ولهذا فهي تقدم له أنواع الدعم كله، ومن ناحية أخرى تحاول الدولة التركية احتلال سوريا، على الأقل داخل حدود «الميثاق الملّي»، أي أنها تريد تقسيم، واحتلال سوريا باحتلالها شمال سوريا من إدلب إلى دير الزور.

لذلك ترسل مرتزقة العالم إلى سوريا، وتقدم لهم أنواع الدعم؛ ولهذا السبب فإن الدولة التركية الفاشية ليست ضامنة، كما تحاول روسيا استغلال الخلافات بين الدولتين، فيما يصبّ في خدمة مصالحها الإقليمية، وبينما تؤدي دورها كضامن من خلال استضافة مثل هذه الاجتماعات، فإنها تسعى أيضاً إلى توسيع مناطق سيطرتها، وإظهارها كقوة عالمية في المنطقة.

## لقاء أستانا لا يختلف عن سابقاته فلا نتائج متوقعة

قبل الاجتماع، أعلنت حكومة دمشق أن هاتاي (لواء إسكندرون) هي منطقة محتلة من قبل الدولة التركية الفاشية، وأنها تعود إلى سوريا في نهاية المطاف، ووصفت مراراً الوجود الأمريكي والتركي في سوريا، بالاحتلال، فدعت إلى إنهاء احتلالهما لسوريا، قائلة إن مرتزقة الدولة التركية الفاشية ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في الأراضي المحتلة، واستهدفت حكومة دمشق مرارا قوات ومرتزقة الدولة التركية الفاشية في المناطق المحتلة، وخاصة إدلب، وأوقعت إصابات جسيمة في صفوفهم، كما أظهرا مراراً أنهما يشتركان في الموقف من مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في الواقع أفادت وسائل الإعلام مؤخرا، أن القوات العسكرية والاستخباراتية لحكومة دمشق، والدولة التركية الفاشية، اتفقتا على إجراء محادثات حول شمال وشرق سوريا، بعبارة أخرى، سعت القوتان كلتاهما إلى اتفاق بشأن معاداة الكرد، وإنكار الديمقراطية. وقال حيدر جواد، الذي يرأس الوفد السوري، إن «المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، والتحالف الدولي وتنفيذ اتفاقية أضنة، من بين القضايا المهمة، التي تُناقش في المحادثات بين البلدين».

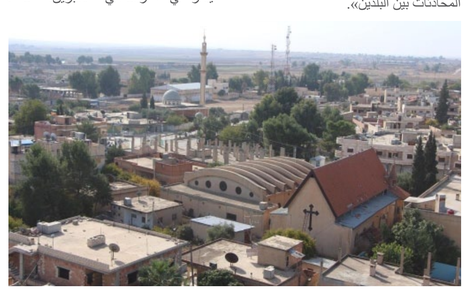

## لم تنجح سياسات الدولة التركية ولا سياسات الحزب الديمقراطي

بناء على الموقف، الذي اتخذه الحزب الديمقراطي الكردستاني، شنت الدولة التركية المحتلة هجوماً واسع النطاق على جبهة تل تمر، وأفشلت قوات الدفاع الموجودة في تل تمر هذا الهجوم، وأرادت الدولة التركية الفاشية، أن تظهر أجندتها الرئيسية في أستانا، هي شمال وشرق سوريا، وذكرت أن هذا الموضوع يجب أن يكون موضوعاً رئيسيا في أستانا، إلا أن التطورات والمستجدات، التي حدثت حتى الآن في سيمالكا، وكذلك في أستانا، أثبتت أن سياسات الدولة التركية المحتلة والفاشية، وكذلك سياسات الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد شمال وشرق سوريا لم تحقق أهدافها ففشلت، وعلى العكس من ذلك، فإن مقاومة شعبنا، وكذلك التوازنات العالمية/ الإقليمية أثبتت أن مثل هذه الألاعيب، لا يمكن أن تحقق النتائج بسهولة، فتعاني السلطة الفاشية لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية في تركيا أزمة خانقة، كما أن الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي ينتهج سياساته وفقاً للسياسة التركية يعيش أزمة مماثلة، لذلك فإن هذه القوى، التي تتلاقى، وتتشارك مصائرها تخوض في إطار مشروع مشترك، حرباً قذرة ضد أبناء شمال وشرق سوريا، وقوى الديمقراطية عموماً.

هذا الهجوم، وحرب الإبادة، اللذان يستهدفا الشعب الكردي، من خلال ارتكاب مختلف جرائم الحرب ضد الكريلا، والمدنيين في جنوب كردستان، تمهدان الطريق أيضا لهجمات داعش على الشعب الكردي، فكلما ضعفت مقاومة الشعب، تمكنت الدولة التركية الفاشية من حصد نتائج هجماتها الاحتلالية، التي تنفذها تحت اسم داعش، مثل هذه النتيجة تشكل خطراً على جميع المجتمعات، أو على الأفراد الذين يقولون إننا كرد، وأننا شعب، ونريد أن نعيش بحرية، وهذا ما فعلته الدولة التركية الفاشية في تل تمر قبل اجتماعات أستانا، كما يسعى الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى تحقيق نتائج مماثلة من خلال العوبة سيمالكا.

لكن في القرن الحادي والعشرين، الذي هو قرن الكرد والشعوب، وخاصة النساء، والذين يناضلون من أجل الحرية، فإنهم سوف يحققون النصر، وسيُكتب التاريخ على يد المقاومين، كما هو الحال دائما.

وسائل الإعلام التابعة للحزب الديمقراطي في نشراتها الإخبارية عن الغاية الحقيقية لهذا التصرف، فبدأت في نشر أخبار متعلقة بمشكلة نقص الزيوت والسكر وغيرها من الأخبار، فتحجوجا بفعالية الشبيبة في سيمالكا، وبهذا الشكل وجه الحزب الديمقراطي الكردستاني رسالة إلى تركيا قبل محادثات أستانا، بأنها تقف إلى جانبها ضد الإدارة الذاتية، باختصار، بهذا الموقف قام الحزب الديمقراطي بإعادة تنفيذ سياساته الاستفزازية، وسياسات الحصار ضد الإدارة الذاتية.

## تصريحاتٌ ما بعد الاجتماع

ومن ناحية أخرى قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا بيدرسن: «إن سوريا أصبحت «ملاذاً للمرتزقة، وبؤرة لتهريب المخدرات والإرهاب»، كما شدد على أن الحل السياسي في سوريا مرتبط فقط بالسوريين، كما أشار إلى أن جنيف هي مركز الحل، وحددت المشكلة للجانبين الإقليمي والدولي.

قبل تصريح بيدرسن بفترة وجيزة، نشرت الولايات المتحدة القسم الخاص بتركيا، من تقرير حقوق الإنسان، ووصفت تركيا بأنها «ملاذ للمرتزقة، ولتهريب المخدرات والإرهاب».

وقال المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف للصحفيين، قبيل محادثات أستانا التي أصبح اسمها الجديد هو نور سلطان»، إن الجانب التركي لم يقم بمسؤولياته كلها، لكننا نرى أنهم يرغبون بالمشاركة بفعالية في هذه المرحلة»، بهذا التصريح أعربت روسيا عن توقعاتها من الدولة التركية الفاشية.

وقال معاون وزير الخارجية السوري أيمن سوسان، الذي كان حاضرا اجتماع أستانا: «إنه يجب ممارسة الضغط على أنقرة، وإجبارها على تنفيذ الاتفاقات، التي تم التوصل إليها، وقال سوسان «الاحتلال التركي الأمريكي يعيق استقرار الوضع في سوريا، والإجراءات الأحادية لأنقرة وواشنطن وسياساتهما التدميرية، تتسبب في تصعيد التوترات والمعاناة في سوريا»، وشدد سوسان على ضرورة إنهاء الوجود العسكري للدولة التركية في سوريا.

## الحزب الديمقراطي الكردستاني ينتهج سياسة الاستفزاز

هذا ما حدث في فترة اجتماع أستانا، كما أغلق الحزب الديمقراطي الكردستاني، معبري سيمالكا والوليد الحدوديين مع شمال وشرق سوريا بحجة ما، ما تسبب في تضييق الحصار المفروض على المنطقة، بعد أن أغلق الحزب الديمقراطي الكردستاني المعبرين، كشفت

## ومضات

**المجتمع العضوي اللا بلاستيكي**

صلاح الدين مسلم

لفتَني مصطلح (المجتمع العضويّ) أي: مجتمع ما قبل الكتابة، أو هو المجتمع الطبيعي. ما قبل ظهور الملكيّة والدولة. وهذا ما لمستُه في كتاب (إيكولوجيا الحرّيّة – ظهور الهرميّة وفناؤها). وهو للكاتب موراي بوكتشين. وترجمه عن الإنكليزية السيّد منتهِم الصابغ. وهو من منشورات نقش في قامشلو عام ٢٠٢٠.

يرى بوكتشين: أنّ المجتمع العضوي. كان موجوداً قبل أن تكون هناك فكرة هيمنة الإنسان على الطبيعة. وظهرت هذه الهيمنة مع ظهور فكرة هيمنة الإنسان الفعليّة على الإنسان. فأصبح ظهور الملكية الشخصيّة خطيئة المجتمع الأصليّة في التشدّد الماركسيّ. وأصبح ظهور الدولة خطيئة المجتمع الأصلية في التشدّد الأناركي.

فالطعام العضويّ هو الطعام الذي لا ينمّ إنتاجه. أو تنميته دون استخدام أيّ نوع من المبيدات الحشريّة. أو الأسمدة. وغير معدّلة وراثيّاً. وخالياً من الإضافات الغذائيّة الكيميائيّة. والصناعيّة كالمواد الصناعيّة. التي تُستخدم لانضاج الطعام. ودون استخدام الإشعاع. واللحوم العضويّة. هي اللحوم التي تأتي من حيوانات لا تُعطى أيّ نوع من المضادّات الحيويّة أو الهرمونات. ففي العامّيّة يقال عن الطعام العضوي (طعام بلدي). وعن الطعام غير العضوي (بلاستيكي). وهذا ما يميّز المجتمع البلديّ عن المجتمع البلاستيكيّ.

قال لي صديق نازح إلى أوروبا: إنّ سعر الطعام العضويّ في المحلّات. أغلى بكثير من الطعام غير العضويّ. فالطعام غير العضوي جميل من الخارج. ولا يفسد بسرعة. لكنّه لا يمتلك تلك المكوّنات الموجودة في الطعام العضويّ. الذي يفسد بسرعة لعدم وجود مواد حافظة فيه. ومنظره ليس مغرياً مبهراً كما هو منظر الطعام العضويّ.

وكلّما اقتربنا من مراكز المدن. صارت أجمل خارجيّاً. وخاوية من الداخل. وكلما ذهبنا إلى الضواحي والأرياف. اقتربنا من العضوية المجتمعيّة. ومن الطعام البلدي. والمجتمع البلدي. والإدارة البلديّة. والجمال الداخلي البلديّ. صحيح أنّ العلاقات المجتمعيّة البلدية غير مبهرة من الخارج. لكنّها جُمل في طيّاتها النقاء والصفاء الطبيعيّ.

يقول بوكتشين: «لقد نشأت فكرة عضويّة المجتمعات. من خلال اندماج المجتمعات. واتّحادها تماماً. ففي المجتمعات العضوية يتمّ النظر إلى الاختلافات بين الأفراد. وبين الجنسين. وبين المجموعات المتقاربة بالعمر. بافتباس هيغل الرائعة: (وحدة اختلافات أو وحدة تنوّع). وليس بوصفها تسلسلات هرميّة. فنظرتهم كانت أيكولوجيّة بوضوح.»

إذا كانت البلاستيكيّة المجتمعيّة هي المظاهر الخدّاعة من الخارج. فهي التفكّك المجتمعيّ من الداخل. فالتسلسل الهرميّ والطبقيّة هي نفسها الهرمونات. والمضادّات الحيويّة. التي توضع في النباتات. والحيوانات لزيادة الإنتاج.

فإنّ المقصود بعنوان كتاب إيكولوجيا الحرّيّة للكاتب «موراي بوكتشين» هو التعبير عن المصالحة بين الطبيعة والمجتمع البشريّ. ضمن إدراك إيكولوجي جديد. (بيئيّ) جيّد. ومجتمع إيكولوجي جديد. أي إعادة التناغم بين الطبيعة والبشرية من خلال إعادة التناغم بين الإنسان والإنسان. والذي أفسد هذا التناغم هو الرجل فقط. ولا دخل للمرأة في إفساد هذا التناغم. فتأتي مسألة حرّيّة المرأة. كحاجة مجتمعيّة طبيعيّة. للابتعاد قدر الإمكان عن المجتمع اللاعضوي البلاستيكي.

# الجفاف يُثقل كاهل مربي الثروة الحيوانية جنوب الحسكة

**روناهي/ الشدادي - تراجعت بشكل كبير تربية المواشي جنوب الحسكة بسبب الجفاف الذي أثّر على المنطقة من كافة النواحي، حيث انخفض سعر الرأس الواحد من الغنم إلى مستويات قياسية بالتزامن مع الارتفاع الكبير بأسعار الأعلاف والتي هي الأخرى باتت هاجساً يؤرّق مربي الثروة الحيوانية سواءً الأغنام والبقر وحتى الماعز.**

فيما يتأمل المربون أن تتحسن الظروف المناخية بعد الهطولات المطرية مؤخراً التي عمت غالبية مناطق شمال وشرق سوريا.

في قرية الحنة التي تبعد عن الشدادي قرابة ال ٦ كيلو مترات يبحث إبراهيم الناصر عن الأرض بغية تأمين مرعى لأغنامه والتي لا يتجاوز عددها الـ ٢٠ رأس بعدما كانت ٥٨ رأس في الوقت ذاته من عام ٢٠١٩.

ويقول لصحيفتنا «روناهي»: «منذ أكثر من أسبوع أبحث عن أرض زراعية للضمان من أجل إنقاذ ما تبقى لدي من رؤوس ماشية».

ويضيف: «تلجأ لشراء الأراضي المزروعة بالحنطة أو الشعير بأسعار مرتفعة، حيث يصل سعر الدونم الواحد من ٢٥٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف ولمدة شهر واحد فقط».

ويتابع: «أحتاج إلى دونمين يصل ثمنهن إلى نصف مليون ليرة سورية وهذا يعادل ثمن عشرة رؤوس من الغنم في هذه الأثناء، ولكن على الرغم من ذلك نحن متمسكون بما تبقى لدينا من الماشية لعل الفرج يكون قريباً وتتحسن الظروف المناخية ويزول تأثير الجفاف عن المنطقة بشكل عام، فالجفاف أثّر على حياة الأهالي بكافة الأصعدة المعيشية والاقتصادية وهنالك مخاوف من وصول الثروة الحيوانية إلى مرحلة الانقراض في المنطقة، في حال استمرّت ظروف الجفاف، وغياب أي دعم للمربّين لإعانتهم على تربية ماشيتهم».

## تدني الأسعار

ويقول المربي حميد الأحمد أن الكثير من المربّين قاموا ببيع كامل قطيعهم، والبعض الآخر قام بالاستغناء عن جزء كبير من مواشيه بسبب عدم القدرة على التكلفة المرتفعة للأعلاف، حيث وصلت أسعارها في السوق السوداء لأسعار خيالية بالمقارنة مع أسعار المواشي التي باتت في الحضيض.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لأحد أسواق المواشي في ريف الحسكة يُظهر بيع ستة رؤوس من الغنم بمبلغ ٣٠٠٠٠ ليرة سورية فقط أي ما يعادل ثماني دولارات أمريكية بسعر وسطي دولار ونصف الدولار للرأس الواحد.

ويتابع الأحمد بالقول: «الجوع بدأ يفتك بالماشية لدرجة أن تجثم إحداها على الأرض ولن تستطيع الوقوف مرة أخرى ولا أعرف إذا كانت قادرة على العيش ليوم آخر».

وتعد تربية الثروة الحيوانية والزراعة عصب المنطقة الاقتصادي سابقاً حيث يعتمد أكثر من نصف السكان عليها في مصدر رزقهم، فيما باتت اليوم مهددة بالزوال بشكل نهائي نتيجة لتبعات الجفاف وتراجعت أعداد الثروة الحيوانية بنسبة كبيرة في المنطقة خلال هذا العام.

# هيئة الإدارة المحلية والبيئة في إقليم الفرات تكشف عن مشاريع لمواجهة نقص المياه

عُقد الاجتماع السنوي لهيئة الإدارة المحلية والبيئة في إقليم الفرات، وذلك لوضع الخطط للعام الجديد، وتقييم ومراجعة عمل وأداء الهيئة، والمؤسسات التابعة لها خلال العام المنصرم.

وبدأ الاجتماع السنوي لهيئة الإدارة المحلية والبيئة في إقليم الفرات الذي عُقد في مركز باقي خدو للثقافة والفن في مدينة كوباني، وحضره شخصيات من الأحزاب السياسية في الإقليم والوفود دقيقة صمت استذكاراً لأرواح الشهداء.

بعدها ألقى نائب الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة كوباني فرحان كوباني كلمة قيّم فيها الوضع في المنطقة خلال العام المنصرم، وأشار إلى أن التدخلات الدولية قوضت فرص الحل السوري «هذه الدول لا تريد استقرار المنطقة، وهذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة، وخاصة في استمرار دولة الاحتلال التركي بمخطط تصفية الكرد، ومحاولتها إزالتهم من الوجود»، داعياً شعوب المنطقة «أن تتكاتف في وجه مشاريع هذه الدول».

وبعدها قيّم الوضع العام والأعمال التي قامت والبيئة في إقليم الذي عُقد في مركز باقي خدو للثقافة والفن في مدينة كوباني، وحضره شخصيات من الأحزاب السياسية في الإقليم والوفود دقيقة صمت استذكاراً لأرواح الشهداء.

بعدها ألقى نائب الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة كوباني فرحان كوباني كلمة قيّم فيها الوضع في المنطقة خلال العام المنصرم، وأشار إلى أن التدخلات الدولية قوضت فرص الحل السوري «هذه الدول لا تريد استقرار المنطقة، وهذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة، وخاصة في استمرار دولة الاحتلال التركي بمخطط تصفية الكرد، ومحاولتها إزالتهم من الوجود»، داعياً شعوب المنطقة «أن تتكاتف في وجه مشاريع هذه الدول».

وبدأ الاجتماع السنوي لهيئة الإدارة المحلية والبيئة في إقليم الفرات، وذلك لوضع الخطط للعام الجديد، وتقييم ومراجعة عمل وأداء الهيئة، والمؤسسات التابعة لها خلال العام المنصرم.

المشاريع المستقبلية لإقليم الفرات لعام ٢٠٢٢ وكان أبرزها:

مشروع مياه الشرب من خلال حفر آبار ارتشاحيه، بالإضافة إلى وضع برنامج لدراسة المياه الخارجة من الآبار في قرية قره ماغ، ووضع محطة معالجة صغيرة، ومنها إلى هضبة جيشان موقع الخزان الأرضي بسعة ٢٠٠٠ م٣ وذلك لتغذية أكثر من ٣٥ قرية في قرى شرق كوباني حتى قرى مقاطعة كري سبي.

كما كان لمشروع آبار ارتشاحيه لقرية تل العير لتغذية ٤٢ قرية جنوب وغرب مدينة كوباني نصيب في المخطط المستقبلي، وكذلك مشروع بناء محطة معالجة النفايات في قرية ميناس غرب مدينة كوباني.

**وكالة هاوار**

# الزراعة في سوريا.. تراجع كبير في نسبة إنتاج القمح

شهدت سوريا في عام ٢٠٢١ أخفض نسبة لإنتاج القمح منذ خمسين سنة، وذلك بحسب ما ورد في تقرير نشرته مؤخراً منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو).

وتزامن هذا مع تحذير صدر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جاء فيه أن سوريا تعاني من أسوأ موجة جفاف منذ ٧٠ عاماً خلال فصل الصيف.

ويأتي انخفاض الإنتاج الزراعي في وقت تعاني فيه سوريا من ظروف أقرب للمجاعة في بعض أنحاء البلاد، حيث أصبح أكثر من ٩٠٪ من السكان يعيشون في فقر، وأكثر من ١٢،٤ مليون نسمة يعانون من حالة انعدام الأمن الغذائي، بحسب الأمم المتحدة.

وتُقدر مساحة القمح المحصود بـ ٧٨٧ ألف هكتار، أي أكثر بقليل من نصف المساحة المحصودة في عام ٢٠١٩. بينما بلغت مساحة الشعير المحصود ٣٥٢ ألف هكتار، أي أقل بحوالي ٧٥ في المائة من العام الماضي.

وكانت الزراعة في سوريا تشكل ١٧،٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في سوريا حسب تقديرات عام ٢٠١٠.

وكان يعمل في القطاع الزراعي نحو ١٧٪ من مجموع قوة العمل أي قرابة ٩٠٠ ألف عامل.

وتبلغ مساحة سوريا ١٨،٥ مليون هكتار وتشكل المساحة القابلة للزراعة ومساحة الغابات حوالي ٦،٥ مليون هكتار، بحسب تقديرات ٢٠١٠.

وكان يوفر القطاع الكثير من المواد الأولية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو).

وتزامن هذا مع تحذير صدر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جاء فيه أن سوريا تعاني من أسوأ موجة جفاف منذ ٧٠ عاماً خلال فصل الصيف.

ويأتي انخفاض الإنتاج الزراعي في وقت تعاني فيه سوريا من ظروف أقرب للمجاعة في بعض أنحاء البلاد، حيث أصبح أكثر من ٩٠٪ من السكان يعيشون في فقر، وأكثر من ١٢،٤ مليون نسمة يعانون من حالة انعدام الأمن الغذائي، بحسب الأمم المتحدة.

وتُقدر مساحة القمح المحصود بـ ٧٨٧ ألف هكتار، أي أكثر بقليل من نصف المساحة المحصودة في عام ٢٠١٩. بينما بلغت مساحة الشعير المحصود ٣٥٢ ألف هكتار، أي أقل بحوالي ٧٥ في المائة من العام الماضي.

وكانت الزراعة في سوريا تشكل ١٧،٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في سوريا حسب تقديرات عام ٢٠١٠.

وكان يعمل في القطاع الزراعي نحو ١٧٪ من مجموع قوة العمل أي قرابة ٩٠٠ ألف عامل.

وتبلغ مساحة سوريا ١٨،٥ مليون هكتار وتشكل المساحة القابلة للزراعة ومساحة الغابات حوالي ٦،٥ مليون هكتار، بحسب تقديرات ٢٠١٠.

وكان يوفر القطاع الكثير من المواد الأولية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو).

وتزامن هذا مع تحذير صدر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جاء فيه أن سوريا تعاني من أسوأ موجة جفاف منذ ٧٠ عاماً خلال فصل الصيف.

ويأتي انخفاض الإنتاج الزراعي في وقت تعاني فيه سوريا من ظروف أقرب للمجاعة في بعض أنحاء البلاد، حيث أصبح أكثر من ٩٠٪ من السكان يعيشون في فقر، وأكثر من ١٢،٤ مليون نسمة يعانون من حالة انعدام الأمن الغذائي، بحسب الأمم المتحدة.

وفي السابق، كان القطاع الزراعي يحتل المرتبة الثانية بعد النفط من حيث الإيرادات التصديرية في ميزان الصادرات السوريّة.

وكانت سوريا تنتج العديد من المنتجات الزراعية مثل الحبوب والبقوليات والفاكهة والخضار والمنتجات الحقلية والقطن والزيتون والفستق حلبي وغيرها الكثير.

## انعدام الأمن الغذائي

وفي تقرير آخر "للفاو" نشر في السادس عشر من كانون الأول الجاري، يظهر أن سوريا تمثل جزءاً من مشكلة أكبر ألا وهي مشكلة انعدام الأمن الغذائي في الشرق الأوسط.

وتقول "اليونيسف" إن سوء جودة المياه يؤدي إلى زيادة الإصابات بأمراض مثل الإسهال خاصة بين الأطفال. وتضيف بأن انخفاض مستويات المياه يهدد أيضاً مصادر الطاقة خاصةً أن حوالي ثلاثة ملايين شخص في شمال وشرق سوريا يحصلون على الكهرباء بشكلٍ أساسي من ثلاث محطات للطاقة الكهرومائية على نهر الفرات.

## أزمة مياه الحسكة

وفي الحسكة التي كانت تُعد سلة غذاء سوريا، باتت أزمة المياه أكثر ضراوة، فبعد أن كانت مصدراً لنصف الحبوب في البلاد، أصبح الوضع يائساً إذ انخفض مستوى المياه في الخزانات لتتحول إلى برك كبيرة يمكن للشباب صيد الأسماك بأيديهم.

وما زاد الأمر سوءاً جفاف نهر الخابور بسبب قلة الأمطار، والذي كان يُفترض أن يزود الحسكة بمياه الشرب.

وإزاء كل ذلك، لم يبقَ أمام سكان الحسكة في الوقت الحالي سوى محطة مياه علوك حيث توفر هذه المحطة مياه الشرب النظيفة لنحو ٤٦٠ ألف شخص، إلا أن هذا المصدر أصبح مهدداً، إذ أنه خلال العامين الماضيين باتت المحطة تعمل بشكلٍ متقطع بسبب قطع تركيا للمياه.

ودعت "يونيسيف" في تموز الماضي، إلى ضرورة "توقف الإعاقات المستمرة في عمل محطة مياه علوك".

في ظل هذا الوضع الصعب، يضطر سكان الحسكة في الوقت الحالي إلى الحصول على مياه الشرب من صهاريج المياه بتكلفة مرتفعة تصل إلى ٦ آلاف ليرة (٢،٢٥ دولار) لألف ليتر من المياه، وهو يمثل عبئاً كبيراً على كاهل السكان إذ يبلغ متوسط الأجور ٥٣ يورو فقط في الشهر.

ووفقاً لخطة عمل الأمم المتحدة في التاسع من أيلول الماضي لمعالجة أزمة المياه، فإن ٥،٥ مليون سوري أضحوا بحاجة إلى إمدادات المياه الحيوية بعد تناقص مستويات نهر الفرات منذ كانون الثاني الماضي.

وذكر تقرير الأمم المتحدة في ذات الشهر أن قلة المياه التي تتدفق إلى النهر من المنبع في تركيا، بالإضافة إلى قلة الأمطار وارتفاع معدل درجات الحرارة قد أدى إلى خلق ظروف شبيهة بالجفاف في شمال وشرق سوريا.

وصنف مؤشر الأزمات العالمية العام ٢٠١٩، سوريا على أنها البلد الأكثر عرضة لخطر الجفاف في منطقة المتوسط.

وأتى الجفاف، وفق منظمات إنسانية، على مساحات زراعية واسعة تعتمد أساساً على مياه الأمطار، في بلد يعاني ٦٠ في المئة من سكانه من انعدام الأمن الغذائي.

**وكالات**